مظاهرات في لحج المحتلة تندد بتدهور الوضع المعيشي ومحتجون يهتفون برحيل المحتل

إطلاق سراح ١٠٠ صياد يمني بعد أشهر من الاعتقال والتعذيب في السجون الإرتيرية

منظمة حقوقية: أكثر من 20 مليون يمني يحتاجون إلى مساعدات إنسانية عاجلة

الأحد
20 أغسطس 2023م

4 صفر 1445هـ
العدد (1706)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

خبراء سياسيون وعسكريون واقتصاديون لـ «المسيرة»:

السيد القائد رَجُلُ قول وفعل وعودة التصعيد ستكون كارثية على العدوان

بالتزامن مع الذكرى الثامنة لاستهداف ميناء الحديدة

موانئ البحر الأحمر: جريمة استهداف الميناء أفرزت تداعيات لأسوأ أزمة إنسانية في العالم

فتح جميع الموانئ ورفع الحصار

حقوق مشروعة

«انتصاف»: 21.6 مليون يمني يحتاجون المساعدة الإنسانية العاجلة والأممُ المتحدة تنصّلت عن مسؤولياتها

المسيرة: صنعاء

قالت منظمة «انتصاف لحقوق المرأة والطفل»: «إن ما يقارب من 21.6 مليون يمني يحتاجون إلى مساعدات إنسانية عاجلة في الوقت الذي يغيب دور الأمم المتحدة ومنظماتها».

وأكّدت المنظمة في بيان صادر عنها، أمس السبت، بمناسبة اليوم العالمي للعمل الإنساني 19 أغسطُس، تخلّيَ الأمم المتحدة عن مسؤولياتها تجاه الشعب اليمني وسحبَ الدعم عن معظم القطاعات الحيوية بما فيها القطاع الصحي.

وأوضح البيان أن «الشعب اليمني يعيش تحت وطأة انعدام الرعاية الصحية والقتل والتشريد والنزوح وتنتهك وتسلب كافة حقوقه التي تدعيها القوانين والمواثيق والمعاهدات الدولية»، مُشيراً إلى افتقار الأمم المتحدة للشفافية والمساءلة والنزاهة في مساعدات المنظمات الدولية، مؤكّداً على ضرورة مشاركة آليات تنفيذ برامج الأمم المتحدة الإنسانية في اليمن مع حكومة الإنقاذ الوطني لتحقيق الشفافية.

وأضافت المنظمة أن «معاناة الشعب اليمني المتزايدة كُلّ يوم تفرض على المجتمع الإنساني مراجعة آليات عمل المنظمات الدولية التي تغيبُ عن أكثرِها الشفافيةُ والنزاهة في تقديم المساعدات الإنسانية»، منوّهة إلى «تدفق مساعدات إنسانية فاسدة ومنتهية الصلاحية وغير صالحة للاستخدام، منذ بداية العدوان من قبل المنظمات الدولية؛ مما ساهم في ارتفاع معاناة الشعب اليمني الذي يتعرض لحرب تجويع من قبل تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي».

وأفَاد البيان بأن «هذا العام شهد زيادةً منذرةً بالخطر فيما يتعلق بالهجمات ضد العاملين في مجال الإغاثة باليمن»، مُشيراً إلى مقتل عامل إغاثة، فضلاً عن الإصابات، والاختطافات، واحتجاز العاملين في المجتمع الإنساني بالمناطق المحتلّة.

قيادِيٌّ بالحراك الجنوبي: تحالفُ العدوان يمارسُ القتلَ الجماعي بحق أبناء عدن والمحافظات المحتلّة

المسيرة: متابعات

أوضح قياديٌّ في الحراك الجنوبي، أمس السبت، أن «تحالُفَ العدوان ومرتزِقتَه وأدواتِه يمارسون جريمةَ القتل الجماعي بحق أبناء عدن المحتلّة والمحافظات الجنوبية الأُخرى».

وأكّد القيادي في الحراك، أرسلان السقاف، في منشور على صفحته بـ«فيسبوك»، أمس، أن «ما يحدث في عدن من تدمير للاقتصاد وتدمير للعملة، الهدفُ منه تنفيذُ سياسة الإفقار وليست مجاعة؛ لأَنَّها تحدُثُ عمداً وهذه تعد جريمة قتل جماعي لأهالي عدن المحتلّة».

وأشَارَ السقاف إلى أن «سكان محافظة عدن وبقية المحافظات الجنوبية المحتلّة، يعانون من الوضع المعيشي والاقتصادي والاجتماعي وانهيار للخدمات الأَسَاسية للمواطن، وفي حالة استمرار تنفيذ سياسة الإفقار والتجويع عمداً سيؤدي هذا الأمر إلى خلل في ضبط الأمن والاستقرار في المنطقة بأكملها».

وَأَضَافَ القيادي الحراكي أن «محافظة عدن هي مفتاح الحل والعقد؛ فمن وفا لها وفت معه ومن ظلمها لفظته بحارها إلى خارجها».

الإعلامُ السعوديّ يعاودُ مهاجمةَ مرتزِقة «الإصلاح» مع قرب الاستغناء عن خدماتهم وعمالتهم

المسيرة: متابعات

في تطوُّراتٍ جديدةٍ تكشفُ حجمَ التوتر بين تحالف العدوان وأدواته ومرتزِقته، شنَّت السعوديّةُ على لسانِ إعلاميين مقرَّبين من الديوان الملكي، هجوماً ضد حزب «الإصلاح»، متهمةً إياه بالخيانة.

وفي رَدِّهِ على انتقادات القيادي الإخواني المرتزِق شوقي القاضي للرياض، قال مساعدُ رئيس تحرير صحيفة (عكاظ) السعوديّة عبدالله آل هتيلة في تغريدة على صفحته بـ (تويتر)، أمس السبت، حاول التغطية على الانكسارات والهزائم المتوالية لتحالف العدوان عبر شن اتّهامات خيانة لمرتزِقة العدوان، حَيثُ قال هتيلة: «إن خياناتِ الجبهات وتسليمَها من قبل الإخوان المفلسين والمتاجرة بالأزمة اليمنية يجب أن يدوِّنَها التاريخُ؛ لتعرِفَ الأجيالُ القادمةُ كيف خان هذا التنظيمُ اليمنَ وشعبَه»، في محاولة لضرب عصفورين بحجر، الأولُ: التقليلُ من الانتصارات التي حقّقتها القوات المسلحة اليمنية رغماً عن تحالف العدوان ومرتزِقته، والثاني: توجيهُ المزيدِ من الإهانات لمرتزِقة «الإصلاح» الذين يواجهون شبحَ الإقصاء بعد سنوات من خدمة تحالف العدوان وبيع السيادة الوطنية.

إطلاقُ سراح 100 صياد يمني من داخل سجون إرتيريا بعد أشهر من الاعتقال والتعذيب

المسيرة: متابعات

قال مصدرٌ في ميناء الاصطياد السمكي، أمس السبت: «إن السلطات الإرتيرية أفرجت عن 100صياد يمني بعد أشهر من اختطافهم في عرض البحر أثناء مزاولتهم مهنة الاصطياد داخل المياه الإقليمية اليمنية».

وأوضح المصدر أنَّ «7 صيادين يمنيين وصلوا، أمس إلى ميناء الاصطياد السمكي في الحديدة، بعد يوم من وصول 93 آخرين من الصيادين المفرَج عنهم إلى ميناء الخوخة جنوبي مدينة الحديدة والواقعة تحت سيطرة ميليشيا الخائن طارق عفاش».

ووفقاً للصيادين المفرج عنهم، فقد أقدمت البحرية الإرتيرية على اختطافهم أثناء ممارستهم الاصطياد في المياه البحرية اليمنية، واقتادتهم إلى سجونها، حَيثُ تعرضوا لشتى أنواع التعذيب النفسي والجسدي والأعمال الشاقة والتجويع.

سباقٌ سعوديٌّ إماراتي محمومٌ لعسكرة مدينة عدن المحتلّة وتحويلها ساحةَ اقتتال

المسيرة: متابعات

أبدى أهالي عدن المحتلّة، أمس السبت، مخاوفَهم من انفجار الوضع عسكريًّا داخل المدينة، بين الاحتلال الإماراتي والسعوديّ وأدواتهما وميليشياتهما، في ظل مساعٍ حثيثةٍ من قبل الطرفَينِ لعسكرة عدن وفرضِ الوصاية عليها.

وأكّد ناشطون من أبناء عدن المحتلّة، أمس، اشتداد الصراع والتوتر بين الاحتلال السعوديّ والإماراتي؛ ما ينذر بانفجار المعركة بينهما، وتحويل المدينة إلى ساحة اقتتال بين دول العدوان.

وأشَارَ الناشطون إلى أن «العشرات من الآليات والأطقم الإماراتية وصلت، أمس السبت، إلى معسكرات ما يسمى «الحزام الأمني» وسط مدينة عدن المحتلّة، قادمة من محافظة شبوة»، موضحين أن «التعزيزات والتحشيدات الإماراتية تأتي؛ مِن أجل تدارك سقوط المعقل الرئيسي لما يسمى المجلس الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي».

من جانبه شن سياسي سعوديّ هجوماً، أمس السبت، على دويلة الاحتلال الإماراتي، متهماً إياها بإنشاء مليشيا مسلحة للعمل ضد مصالح المملكة.

وقال السياسي السعوديّ خالد آل هميل في تغريدة على صفحته بـ«تويتر»، أمس: «إن هناك دولة -في إشارة إلى الإمارات- سعت لعمل خوازيق واستنبات ميليشيات على سواحل اليمن وفي عدن وفي غيرها»، في إشارة إلى قوات الخائن طارق عفاش وما يسمى والانتقالي والنخبة، متخيلة أن هؤلاء سوف يكونوا أدوات تحارب بهم وتدفع بهم ضد مصالح السعوديّة.

وَأَضَافَ الناشط السياسي السعوديّ، ساخرًا من الإمارات بالقول: «ينبغي أن تفوق هذه الدولة»، مبيِّنًا أن «نسبةَ الأجانب في بلادها يشكّلون أكثرَ من تسعين في المِئة من تعداد المواطنين؛ مما يهدّد وجود سيادتها من الداخل»، مُشيراً أن «على هذه الدولة أن تتذكر بأنها سبق أن أعلنت رسميًّا انسحابها من اليمن».

الجماعاتُ التكفيرية تستهدفُ رموزَ التيار الصوفي في لحج المحتلّة

المسيرة: متابعات

تواصلُ الجماعاتُ التكفيريةُ المدعومةُ من الاحتلال الإماراتي السعوديّ، استهداف التيار الصوفي ورموزه في المحافظات الجنوبية المحتلّة، وذلك في مساعٍ خبيثةٍ لتفجير صراع طائفي في المناطق المحتلّة، حَيثُ أقدم مُتطرفون، أمس السبت، على تدمير ضريح أثري يعودُ لأحد رموز الصوفية في محافظة لحج.

وقالت مصادر إعلامية: «إن جماعات تكفيرية موالية للاحتلال الإماراتي قامت، أمس، بتدمير ضريح الشيخ العلامة علي بن إبراهيم السروري المتوفى في 678 هـ في منطقة تربة بني الأسرار بمديرية المضاربة ورأس العارة في لحج المحتلّة».

وبيّنت المصادر أن «الاعتداء على ضريح العلامة السروري، يعد امتداداً لعمليات تدمير ممنهجة تتعرض لها أضرحة وقِباب مشايخ الصوفية على يد الجماعات الإجرامية التكفيرية بضوءٍ أخضرَ من تحالف العدوان، حَيثُ سبق أن تم نسفُ العديد من تلك المعالم الأثرية خلال السنوات الماضية في كلّ من المخاء والحديدة ولحج».

العميد ابن عامر: الموقفُ السعوديّ ما يزالُ مترددّاً وهذا يهدِّدُ جهودَ السلام الراهنة

المسيرة : صنعاء

كشف الباحثُ العسكري والسياسي، العميد عبدالله بن عامر عن محاولاتٍ لإفشال جهود الوفد التابع لسلطان عُمان والذي يقودُ منذ أشهرٍ طويلةٍ وساطةً بين صنعاء والرياض.

وقال العميدُ ابنُ عامر -نائبُ مدير دائرة التوجيه المعنوي بوزارة الدفاع اليمنية، في منشور على صفحته بتويتر: «إذا كان هناك طرفٌ يريدُ إفشالَ جهود الوسيط العماني فبالتأكيد أن هذا الطرفَ ليس صنعاءَ (صاحبة الموقف الواضح والثابت)»، مُشيراً إلى أن «الموقفَ السعوديّ حَاليًّا متلكِّئٌ ومرتبكٌ ومتردِّدٌ، وهذا الموقفُ هو الذي يريدُ إفشالَ جهود السلام التي تحتضنها صنعاء».

وَأَضَافَ العميد ابن عامر أن «التردّد والتلكؤ والارتباك السعوديّ يؤكّد لصنعاء أن الرياض لا تزال لا تملك قرارها فيما يخص اليمن؛ بدليل أنها كلما توافق على شيء تعودُ مرةً أُخرى لربط موافقتها النهائية بالموافَقة الأمريكية أو البريطانية».

في تأكيد على مدى تمسك لندن وواشنطن بالتصعيد وتعقيد مسارات السلام:

إعلام العدوان يعترف بوصول قوات بريطانية إلى حضرموت وسطَ تدفق مُستمرٍّ للقوات الأمريكية إلى عدن

المسيرة : متابعات

على غرار انتشارِ القوات الأمريكية الغازية في خليجِ عدنَ والمياهِ الإقليمية اليمنية، وصلت قواتٌ بريطانيةٌ جديدة، أمس السبت، إلى محافظةِ حضرموت المحتلّة؛ ما يؤكّد واحديةَ المخطَّط والهدف والأطماع لتلك القوات الغربية في اليمن.

وبحسب ما ذكرته عددٌ من المواقع الإخبارية الموالية للعدوان، أمس، فَإنّ «سريةً من القوات الخَاصَّة البريطانية انتشرت، أمس في مديرية غيل باوزير بحضرموت المحتلّة، فورَ وصولها إلى المحافظة بشكل سري وتحت حماية الاحتلال الإماراتي».

وأضافت أن القوات البريطانية الغازية اختارت منطقةً زراعيةً في منطقة الشين بغيل باوزير؛ لاستحداث قاعدة لها، حَيثُ يرفُضُ الأهالي أَيَّ تواجُدٍ للقوات الأجنبية في مناطقهم ومزارعهم.

وتؤكّد هذه التحَرُّكاتُ البريطانيةُ الأمريكيةُ مدى مساعي واشنطن ولندن لتفجيرِ الأوضاع وتبديد جهود السلام التي تحتضنُها صنعاء.

كما يرى مراقبون أن «تدفُّقَ القوات الأمريكية البريطانية إلى المياه أَو المناطق اليمنية، يزيدُ من تعقيد المِلف اليمني، حَيثُ تدفع أمريكا وواشنطن نحو التصعيد»، في المقابل كان قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، قد حذَّر في وقت سابق من مغبة استمرار دول العدوان في الخضوع للابتزاز الأمريكي، فيما كان قد حذّر الرئيس المشاط من أن تفجير أية معركة قادمة سيوسع الأضرارَ؛ لتشمل العالم، وليس اليمن فحسب؛ وهو ما يجعل واشنطن ولندن والرياض وأبوظبي تتحملُ كافةَ المسؤولة عن الارتدادات الناتجة عن التصعيد القادم أَو المعركة القادمة.

إلى ذلك تشهدُ مدينةُ عدنَ المحتلّة تدفُّقاً كبيراً للقوات الأمريكية ضمن تحَرّكات غريبة مشبوهة تستهدف المياه والجزر والمنافذ اليمنية.

وذكر الناطقُ باسم الحراك الثوري الجنوبي، محمد النعماني، في منشور على منصة «إكس»، أمس السبت، أنّ «قوات أمريكية غازية وصلت الساعات الماضية إلى مدينة عدن المحتلّة، وذلك تحتَ ذريعة حماية المصالح الأجنبية».

وكانت دفعة كبيرة من قوات المارينز الأمريكي قد وصلت، مطلع الشهر الجاري إلى قصر معاشيق في مدينة عدن، تزامناً مع زيارة سرية للسفير الأمريكي ستيفن فاجن.

وتتزامنُ التحَرُّكاتُ العسكرية الأمريكية، في ظل تصعيدٍ واسعٍ تقودُه الولاياتُ المتحدةُ؛ لتقويض جهودِ السلام في اليمن، ومحاولة لإفشال المفاوضات القائمة بين الرياض وصنعاء عبر الوسيط العُماني الذي اختتم زيارته، أمس السبت، إلى العاصمة صنعاء.

وسطَ احتضان صنعاءَ لجهود سلامٍ.. قوى العدوان ترتكبُ 60 خرقاً في الحديدة والجيشُ السعودي يواصلُ القصفَ على صعدة

المسيرة : متابعات

جَدَّدَ الجيشُ السعوديُّ قصفَه للمناطقِ الحدودية بمحافظة صعدة، وذلك بعد ارتكابِ جرائمَ وحشيةٍ، خلال يومَيْ الجمعة والخميس الفائتَيْن، راح ضَحيتها 5 شهداء وجرحى.

وأفَادَت مصادرُ محلية بأن الجيشَ السعوديّ استهدف، أمس السبت، مناطقَ متعددةً في مديرية شدا الحدودية بعدد من قذائف المدفعية والأعيرة النارية المختلفة، مشيرةً إلى أن القصف السعوديّ خلَّف أضراراً مادية في ممتلكات المواطنين، دون ذكر خسائر بشرية حتى كتابة هذا الخبر.

ويأتي القصفُ السعوديّ، أمس الخميس بعد أن ارتكابِ ثلاث جرائم منفصلة يومي الخميس والجمعة، في مديريتَي شدا وقطابر الحدوديتين، حَيثُ استشهد مواطنان وأُصيب ثلاثة آخرون، خلال قصف سعوديّ ومدفعي مكثَّف طال المناطق الحدودية.

وتتعرض المناطق الحدودية لاعتداءاتٍ شبهِ يومية من الجيش السعوديّ أَدَّت إلى استشهاد وجرح آلاف المدنيين ودمار هائل في الممتلكات.

كما أن استمرارَ القصف السعوديّ على المناطق المدنية في محافظة صعدةَ وسط احتضان صنعاء لجهود سلام جديدة، يؤكّد أن تحالفَ العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي بعيدٌ عن الجدية في إحلال السلام.

إلى ذلكَ، واصل تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، أمس السبت، الخروقاتِ الفاضحة لاتّفاق الحديدة، متحدياً الجهود الراهنة التي تحتضنها صنعاء؛ بحثاً عن حلول تنهي معاناة الشعب اليمني.

وسجّلت غرفة عمليات ضباط الارتباط والتنسيق لرصد خروقات العدوان، أمس السبت، 60 خرقاً ارتكبها المرتزِقة ورعاتُهم خلالَ الـ24 ساعة الماضية.

وبيّن مصدرٌ في غرفة العمليات أن الخروقاتِ شملت قصفاً مدفعياً، وعشراتِ الانتهاكات بالأعيرة النارية المختلفة.

وتأتي هذه الخروقاتُ في ظل احتضانِ العاصمة صنعاءَ لجهود سلام جديدة يقودها الوسيط العماني؛ وهو ما يؤكّد أن تحالف العدوان والحصار ما يزال متمسكاً بخيار التصعيد، على الرغم من التحذيرات المتكرّرة لصنعاء.

يشارُ إلى أن قوى العدوان صعَّدت خلال اليومَينِ الماضيَّين من خروقاتها في الحديدة، حَيثُ تجاوزت خلال 48 ساعةً أكثرَ من 200 خرقٍ، بينها غارات جوية، في استهتارٍ واضحٍ بجهود السلام.

غضبٌ شعبي في لحج المحتلّة جراء انهيار الوضع المعيشي ومحتجون في شبوة يهتفون برحيل الاحتلال

المسيرة : متابعات

شهدت محافظةُ لحجَ المحتلّةُ، أمس السبت، احتجاجاتٍ شعبيّةً غاضبةً؛ بسَببِ استمرار انهيار الأوضاع الاقتصادية والمعيشية وغيابٍ تام للخدمات الأَسَاسية، في ظل تجاهُلِ تحالف العدوان وحكومة المرتزِقة وما يسمى المجلس الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي.

وأكّدت مصادر محلية، أن «العديدَ من مديريات لحج المحتلّة شهدت مظاهراتٍ غاضبةً؛ تنديداً بانقطاع التيار الكهربائي، حَيثُ أقدم المحتجون على إضرَام النيران وإحراق الإطارات وسط الشوارع الرئيسية؛ ما سبَّبَ في شل حركة المرور وتوقف السير».

وطالب المحتجون في لحج المحتلّة بإعادةِ تشغيل التيار الكهربائي المنقطع عن منازلهم منذ خمسة أَيَّام متتالية، وسط صيف ملتهب وارتفاع كبير لدرجة الحرارة.

وتأتي الاحتجاجاتُ الشعبيّة في لحج المحتلّة، أمس السبت، في وقت تعاني جميعُ المحافظات الجنوبية والشرقية المحتلّة، من أزمات اقتصادية متلاحقة وانهيارٍ مُخيفٍ للخدمات وتدني قيمة الريال أمام بقية العملات الأجنبية الأخرى؛ ما أدَّى إلى ارتفاع جنوني في أسعار المواد الغذائية والمشتقات النفطية.

إلى ذلكَ، هتف المئاتُ من أبناء محافظة شبوة المحتلّة، أمس السبت، برحيل الاحتلال السعوديّ الإماراتي وحكومة المرتزِقة وما يسمى المجلس الانتقالي.

ونددّ أبناءُ مديرية نصاب بمحافظة شبوة، خلالَ مشاركتهم في مظاهرة احتجاجية غاضبة، أمس، باستمرار استمرار انقطاع التيار الكهربائي.

ورفع المشاركون شعاراتٍ وعباراتٍ استنكرت تدهورَ الأوضاعِ المعيشية والأمنية وغياب الخدمات الضرورية، محمّلين تحالف العدوان والحصار الأمريكي السعوديّ الإماراتي وفصائل المرتزِقة المتناحرين مسؤولية الانهيار المعيشي والخدمي القائم.

وفي سياق منفصلٍ، تستعدُّ إحدى الشركات النفطية لمغادرة محافظة شبوة المحتلّة، بعد إيقافِ المجلس السياسي الأعلى تصدير النفط نتيجةَ رفض تحالف العدوان دفع مرتبات الموظفين من إيراداتها المنهوبة.

وقال ما كان يوصفُ بـ«مستشار محافظ شبوة الأسبق»، أصيل فدعق، في تغريدة على «تويتر»، أمس: «إن ما تبقى من الشركات النفطية في محافظة شبوة المحتلّة يستعدُّ للمغادرة؛ مما يؤدِّي إلى عدم ضخ النفط».

وَأَضَافَ أن «عدد المعسكرات يزدادُ في المحافظة، بالإضافة إلى فرض رسوم جبايات وإتاوات في جميع النقاط تحت ما يسمى الحماية الأمنية والتي أثقلت كاهلَ السائقين»، في إشارة إلى حجم التحَرّكات الإماراتية السعوديّة لبسط النفوذ على المحافظة الغنية بالثروات النفطية.

موانئُ البحر الأحمر تطالبُ مجلسَ الأمن والأممَ المتحدة بتجريم استهدافها أو التغطية على مساعي إعاقتها

المسيرة : صنعاء:

طالبت مؤسّسةُ موانئ البحر الأحمر اليمنية، مجلسَ الأمن الدولي والأممَ المتحدةَ، باتِّخاذِ قرارٍ صريحٍ ومُلْزِمٍ يمنعُ دولَ تحالف العدوان مِن التدخُّلِ في شؤون وإجراءات عملها، وتجريم استهدافها وكلّ ما من شأنه فرضُ تهديداتٍ جديدةٍ تعيقُ إيصالَ خدماتها التجارية والإنسانية.

وأشَارَت المؤسّسةُ في بيان صادر عنها، تزامُناً مع الذكرى الثامنة لاستهداف العدوانِ ميناءَ الحديدة في الثامن عشر من أغسطُس 2015م، إلى أن «جريمة استهداف الميناء أفرزت تداعيات لأسوأ أزمة إنسانية في العالم، تجرع الشعب اليمني مرارتها في صعوبة الحصول على الغذاء والدواء وغيرها من الاحتياجات الأَساسية، التي تم منع دخولها تزامناً مع الحرب العدوانية، التي طالت كُلّ مقومات الحياة في اليمن».

ولفت البيان إلى أن «التبعات الناجمة عن هذه الجريمة لا حصر لها، والتي تقف المؤسّسة معها من جديد لكشف جانب من مستجدات هذه التداعيات طيلة هذه السنوات، وما طرأ من متغيرات ترافقت مع الهدنة خلال الفترة الماضية في مخاض مسار تفاوضي يحتاج إلى المزيد من الصمود والجهود لانتزاع كامل الحقوق والمطالب المشروعة لفتح كُلّ الموانئ التي تشرف عليها المؤسّسة ورفع كافة القيود والإجراءات التي تَتَسَبَّبُ في تعطيل وظائفها ومنع خدماتها الإنسانية».

وذكر البيان أن «المؤسّسة التي عملت دون كلل وبكل حيادية وحرص والتزام مطلق بالمواثيق والاتّفاقات التي تنظم عمل الموانئ، أبدت التزامها الكامل في القيام بمسؤولياتها الإنسانية خلال أكثر من ثمانية أعوام، رغم ما تعرضت له من قصف وتدمير للبنية التحتية والمعدات التشغيلية وقيود تعسفية وتعمد واضح لإعاقة دورها في خدمة الشعب اليمني دون استثناء».

وأكّدت المؤسّسةُ انتقالَها من مرحلة الإدانة والاستنكار تجاه ما حدث من جريمة كبرى وانتهاكٍ سافرٍ وتَحَدٍّ للمواثيق الدولية بقصف وتدمير متعمد لميناء الحديدة وفرض الحصار الشامل على عمل الموانئ التابعة للمؤسّسة، إلى المطالبة بخطوات سريعة لرفع كافة القيود الرقابية وتفتيش السفن وفق اتّفاق ستوكهولم.

وجَدَّدَت استمرارَ التزامها بتنفيذ المهام الإنسانية وفق القوانين والأعراف الدولية والقيام بدورها في تعزيز خدماتها والعمل بمسؤولية أخلاقية وقانونية، بما يكفل إنهاء الأزمة الإنسانية التي يتعرض لها الشعبُ اليمني؛ جراء الحصار على الموانئ.

وحمّلت المؤسّسةُ الأممَ المتحدة وكلَّ المنظمات ذات العلاقة المسؤولية عن تبعات تأخير تنفيذ الخطوات المتفق عليها بما فيها الالتزامات الخَاصَّة بتوفير الكرينات الجسرية والمعدات والآليات التشغيلية التي دمّرها العدوان بما يكفل استعادة نشاط ميناء الحديدة بالشكل المطلوب وكما كان عليه قبل استهدافه.

ونبّهت إلى أن «دخول السفن المحملة بالبضائع والمشتقات النفطية وسفن الحاويات عبر ميناء الحديدة، يمثل حقاً مشروعاً لا يخضع للمساومة وفرض القيود والشروط، كما أنه أحد أولويات القيادة لإنهاء معاناة الشعب اليمني جراء جريمة إغلاق الموانئ وفرض التجويع المنهج على الملايين من أبنائه».

مؤسسة موانئ البحر الاحمر اليمنية
YEMEN RED SEA PORTS CORPORATION

ثانويةُ الكويت النموذجية تنظّمُ فعاليةً إحياءً لذكرى استشهاد الإمام زيد

المسيرة : صنعاء:

نظّمت مدرسةُ ثانوية الكويت النموذجية، أمس السبت، بمديريةِ الوحدة فعاليةً ثقافيةً؛ إحياءً لذكرى استشهاد الإمام زيد بن علي -عَلَيْهِ السَّلَامُ- تحت شعار «بصيرة وجهاد».

وفي الفعاليةِ بحضور مدير عام مديرية الوحدة القاضي سامي حميد ومدير المنطقة التعليمية بمديرية الوحدة محمد الشامي، أكّد نائبُ وزير الإرشاد فؤاد ناجي، أهميّةَ إحياء ذكرى استشهاد الإمام زيد لاستلهام الدروس والعبر من سيرته.

وأشَارَ إلى أن الإمام زيدًا -عَلَيْهِ السَّلَامُ- خرج لإحياء مبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والوقوف في وجوه الظالمين في ثورة متجَدِّدَة امتداداً لثورة الإمام الحسين -عَلَيْهِ السَّلَامُ-.

ولفت إلى ما مثّلَهُ الإمامُ زيدٌ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- من روحٍ جهاديةٍ وإخلاصٍ وصدقٍ في محاربةِ كُلِّ الأفكارِ والثقافاتِ المغلوطةِ وتصحيحِ الدينِ الإسلامي وفقَ ما جاء به رسولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ-.

إلى ذلكَ، نظّم مدير مكتب التربية بالمديرية، محمد الشامي، زيارةً تفقديةً إلى مدرسة بغداد وعذبان لتفقد أحوال المدرسين والطلاب وسير العملية التعليمية في المدارس الحكومية.

وقفةٌ تربويةٌ في عمرانَ تؤكّدُ استحالةَ تحقيق تحالف العدوان طموحه في إعاقة العملية التعليمية

المسيرة : عمران:

نظّم مكتبُ التربية والتعليم بمحافظةِ عمرانَ، أمس السبت، وقفةً احتجاجيةً في الذكرى الثامنة لجريمة استهداف تحالف العدوان مِقَرَّ نقابة المهن التعليمية بالمحافظة، التي راح ضحيتها 18 شهيداً من القيادات التربوية.

وفي الوقفةِ، أشار مدير مكتب التربية بالمحافظة، زيد رطاس، إلى أنَّ «تنظيمَ الوقفة أمام ركام مقر نقابة المهن التعليمية التي استهدفها العدوان، هو تأكيدٌ بأن الجريمةَ لن تسقُطَ بالتقادم، وأن اليمنيين ماضون على خُطَى الشهداء حتى تحقيق النصر لليمن».

واعتبر استهداف المعلمين أثناء الترتيب للاختبارات في الـ18 من أغسطُس 2015م، جريمة حرب تضاف إلى سلسلة الجرائم والفظائع التي ارتكبها تحالف العدوان بحق الشعب اليمني على مدى السنوات الثماني الماضية.

وأشَارَ إلى ضرورة الاهتمام بأسر الشهداء وتقديم الرعاية الكاملة لها؛ عرفانًا بتضحيات الشهداء في الدفاع عن الوطن.

فيما أكّدت كلمة أبناء الشهداء التي ألقاها خالد العصيمي، المضيَّ على درب الشهداء في أداء الواجب، مثمناً اهتمام قائد الثورة ومكتب التربية بالمحافظة بأبناء الشهداء وتقديم الرعاية لهم.

وأكّد بيان صادر عن الوقفة أن «مَن قتل التربويين بصواريخه ودمّر المنشآت التعليمية هو من يحارِبُ العمليةَ التعليميةَ اليومَ بقطع المرتبات».

وأشَارَ إلى أن «العدوان حاول من خلال استهدافه للمدارس والمنشآت التعليمية إيقاف التعليم في اليمن، إلا أن صمودَ الكوادر التربوية والتعليمية في ميدان العمل أفشلَ تلكَ المخطّطاتِ».

وزارة الخدمة تدشّن ورشة تدريبية حول عهد الإمام علي لمالك الأشتر

المسيرة : صنعاء:

دشّنت وزارةُ الخدمة المدنية والتأمينات، أمس السبت، الورشةَ التدريبيةَ حول «عهد الإمام علي -عَلَيْهِ السَّلَامُ- لمالك الأشتر» لموظفي ديوان الوزارة وقطاعاتِها.

وفي التدشين الذي حضره نائبُ وزير الخدمة المدنية عبدالله المؤيد، أشار وزيرُ الخدمة المدنية، سليم المغلس، إلى أن «الورشةَ تأتي تدشيناً للبرنامج التدريبي لمحاضرات السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي، من دروس عهد الإمام علي -عَلَيْهِ السَّلَامُ- لمالك الأشتر، في إطار الاهتمام الذي يوليه بجانب بناء وتأهيل وتوعية كافة موظفي الدولة؛ لما لذلك من أثر إيمَاني في تهذيب النفس وَتصويب الأداء وتحسين العمل».

واعتبر عهدَ الإمام علي -عَلَيْهِ السَّلَامُ- دُستوراً لنظام الأُمَّة ومرجعاً أَسَاسياً لما يتضمنه من قيم ومبادئ وتعليمات وقواعد عملية وسلوكية وأخلاقية تمثل موجهات لمختلف مواقع المسؤولية في مؤسّسات الدولة وضمانة لتحسن الأداء وَزيادة الإنتاج.

وأكّد مغلس ضرورة ترسيخ تلك القيم والمبادئ في نفوس العاملين لتتحول إلى سلوك عملي في وحدات الخدمة العامة وكافة مرافق الدولة.

ولفت إلى أن هذا البرنامج ينفذ ضمن سلسلة من الخطوات التي قامت بها الوزارة في هذا الجانب ومنها تدشين حملة «وامض لكل يوم عمله» مطلع العام الحالي ١٤٤٥هـ والتي كان لها الأثر الفاعل في إنجاز المعاملات بشكل يومي.

وأوضح أن الوزارة حريصة على تنفيذ هذا البرنامج التدريبي الإيماني في كافة وحدات الخدمة العامة، وتجسيد مضامينه في ميادين العمل؛ بما يسهم في الارتقاء بالعمل الخدمي والإداري إلى مستويات أفضل.

استعرض رئيس المركز الوطني لبناء القدرات ودعم اتّخاذ القرار يحيى المحاقري ومدير العلاقات بالوزارة محمد ردمان، مضامين البرنامج التدريبي الذي يستمر على مدى 13 يوماً، ويشمل محاضرات قائد الثورة حول عهد الإمام علي لمالك الأشتر، والخارطة الذهنية لوثيقة العهد التي توضح محاور ومكونات العهد.

وأشارا إلى أن الوثيقة تشمل الأُسُسَ الإيمانية وأُسُسَ ومعايير أداء المسؤولية والمهام الأَسَاسية للدولة وما يتفرع منها من سياسات وضوابط ومعايير، موضحين أن البرنامج تم إعداده ليكون مرجعيةً عمليةً لكل وحدات الخدمة العامة ومادة تدريبية يستفاد منها في البناء السليم للعنصر البشري وتقويم الأداء وإدارة شؤون الأُمَّة في كُلّ مواقع المسؤولية.

عناصر الدولة العميقة ومرحلة التقييم والتغيير الجذري

المسيرة: تقرير: عبد القوي السباعي

لمُجَـرّد أن يقرأ عنـوان هذه الورقة قد يظُنُّ البعضُ أنها تعنيهم أَو تحاول الإشـارة إليهـم بصـورةٍ أو بأُخـرى، فكمـا يقـال في المثـل اليمنـي: «إذن السـارق توز»، طبعـاً أنا لسـتُ ممن يحبِّـذون نبـش قبور الموتـى، أَو ممن يأكلون لحوم المسـؤولين المسـمومة، أَو مـن دعـاة التخويـن والتجريـح في وطنيـة ونزاهة «سـين أَو صـاد» من السياسـيين؛ لأَنَّ المرحلة التي نعيشها اليـوم هـي مـن أخطـر المراحـل التي يتوجـب علينـا جميعاً بـذل المزيد من التلاحـم والـتراصّ؛ لتدعيم وترسـيخ ركائـز الجبهـة الداخليـة في مواجهـة العـدوان، لكن هذا لا يمنع من الوقوف على الأخطاء والإشكاليات والتجاوزات الحاصلة، ونحاول تشـخيصها ونقف عـلى مسـبباتها ونعمـل عـلى حلهـا ومعالجتها قبل أن تتراكم وتسـتفحل؛ فتصعب مواجهتها.

في السـياق ذاته، تطرق السيد القائد عبدالملـك بدرالدين الحوثـي، في كلمته بمناسـبة ذكرى استشـهاد الإمام زيد (ع)، والـذي اختتمهـا، بقولـه: «فيما يتعلق بالجانب الرسمي نأمل -إن شاء اللـهُ- أن نعمـل على إحـداث تغييرات جذرية، نحن نُخضِع الواقع الرسـمي الآن للتقييم، وتشـخيص الإشـكالات، ولديه الآن الكثير من الخطط والبرامج والأنشـطة، ومـن الواضـح أن واقعه يتطلب الإجراء لتغييرات جذرية، ولكن نحن الآن في حال التمهيد لذلك».

لا شك أنّ الجميع يعرف أن مصطلح «الدولـة العميقـة» في اليمـن، والـذي بـرز بقوةٍ مـع بداية ثورة الشـباب في فبراير 2011م؛ وهو الأمر الذي أَدَّى إلى وأدها في مهدهـا بعد أن ركبت عناصر الدولـة العميقة تلـك الثـورة؛ فغيرت مسـارها وأهدافهـا، وشـاهدنا كيف تعالت الأصوات في تلـك الفترة وارتفع الضجيـج عـن الدولـة العميقـة، فما يجـب أن نعرفـهُ أن ما يسـمى الدولة العميقـة ليسـت دولـة داخـل دولـة كما يحلـو للبعـض وصفهـا، بل هي الدولة ذاتهـا بترتيباتها المؤسّسـاتية، وتنظيمهـا المتجـذر والممتـد أفقيـاً ورأسياً، وبقدراتها القمعية والإكراهية والاسـتقطابية، والتلـون مـع أي محيط، بأدواتها التضليلية والنفسـية وأسـاليبها في التتبـع والتجسـس، وبرامجهـا التنسـيقية التشـاركية، وإطارهـا الإعلامـي والثقـافي والديني والقبلي والتي بنت لها الشرعية الزائفة

يعتقدُ البعضُ أن اختراقَ عناصر الدول العميقة ضربٌ من المستحيل وأن تفتيتَها من الداخل فيه مجازفةٌ وخطورةٌ لكن هذا اعتقاد خاطئٌ؛ فمن سلك طريق الجهاد الخارجي لن يثنيَ عزمَه أن يسلُكَ طريقَ الجهاد الداخلي

ما يجب أن نعرفهُ أن ما يسمى الدولة العميقة ليست دولةً داخل دولة كما يحلو للبعض وصفها، بل هي الدولةُ ذاتُها بترتيباتها المؤسّساتية، وتنظيمها المتجذر والممتد أفقياً ورأسياً

وزينت سلوكها المشـين في الانبطاح والاستقواء بالخارج.

لم يمـر وقتٌ طويلٌ حتى توسـع الظهور والانتشـار مجدّدًا لمصطلح الدولة العميقة، عقب ثورة الـ21 من سبتمبر 2014م، تلك الثورة الشعبيّة التي خرجت بروح جماهيرية بحتة تتطلـع للعـزة والكرامـة وتتـوق للحرية والسيادة والاستقلال، والتي سـلكت مسـلكاً تصالحيـاً يحقّـق أهدافهـا ويمنـح النظـم السـابقة فرصـة للتعايش، في إطـار ما عُرف آنذاك باتّفاق السلم والشراكة، والذي وضـع تسـوية واتّفاقـات لا تجتث رموز النظام السـابق، كما لم تهمل وضـعَ المتضرِّريـن والمجنـي عليهم الذيـن وقعـوا ضحايا ذلـك النظام، وعملت على نقلِ المجتمع اليمني من مرحلة الـصراع إلى مرحلةِ المصالَحة الاجتماعية والسـلم الاجتماعي، من خلال برامج وأعمال اللجان الثورية التي انتشرت في كُـلّ قطاعات الدولة، وأسـهمت إلى حَـدّ كبـير في حلحلة الكثـير مـن القضايـا والإشـكاليات التي ظلت عالقة لسـنوات على أسـس كشفت الحقائق ومكّنت الضحايا من التعويض المادي والمعنوي.

في المقابـل كانـت القـوى الإقليميةُ والدوليـة المهيمنـة تراقـب متوقعـةً أن تتجـهَ الثـورةُ الوليدةُ نحوَ مسـار انتقامـي عنيـفٍ مـع القـوى المحليةِ التقليديـة، غـيرَ أنها لـم تفعـلْ ذلك؛ إدراكاً منهـا أن خيـارَ تفكيـك النظام (الدولـة العميقـة) وبنيانـه وهياكله دفعـةً واحـدةً وإحـلالَ نظـام جديد، سـيؤدِّي إلى حـدوثِ فـوضىً عارمةٍ أَو حربٍ أهليةٍ قد لا تبقي ولا تذر، وبالتالي يُطيـلُ أَمَدَ الصراع، الـذي أرادتْهُ قيادةُ الثورة أن يجفَّ إلى الأبد؛ فحقّقت بذلك التوازُنَ، واجتثَّت فقط رموزَ الفسـاد والإفسـاد وأساطين الخيانة والعمالة؛ مـا أربـك قـوى الهيمنـة الإقليميـة والدوليـة وأقلقهـا؛ لتسـتجمع قواها وترتب منظومتها للحيلولة دون نجاح هذه الثورة، فإلى جانب الإيعاز لعناصر الدولـة العميقة بالركـوب على صهوة الثـورة الوليـدة، شـنت في الـ26 من مارس 2015م، حرباً كونية على اليمن

القوى الإقليمية والدولية المهيمنة تدرك أن خيار تفكيك النظام (الدولة العميقة) وبنيانه وهياكله دفعة واحدة وإحلال نظام جديد، سيؤدي إلى حدوث فوضى عارمة أو حرب أهلية قد لا تبقي ولا تذر

الأرض والإنسـان، في محاولـةٍ لخلـق ظروف مناسـبة تهيئ لأدواتها العودة إلى سـدة الحكم من جديـد، في إطار ما أسمتهُ «عاصفة الحزم، وإعادة الأمل، ودعـم الشرعيـة، والثورة المضـادة»، وغيرها من المسميات والترتيبات.

وعلى مدى تسع سنوات من العدوان، حملـت الكثـيرَ من الأحـداث والمواقف والكثير مـن الآلام والمـآسي، والأحزان والجـراح، والتي مـا كان لها أن تظهر بهذه الصور المهولة لولا وجود وتغلغل مـا يسـمى بعنـاصر وأدوات الدولـة العميقـة في مفاصـل الدولـة اليمنيـة ومؤسّسـاتها وتفرعاتهـا، والمجتمـع وكياناته وشخوصه، والتي لم تتجسد في شخص الرئيس الأسبق علي عبدالله صالح، الذي رسخها خلال فترة حكمة التـي امتـدت لأكثر مـن أربعـة عقود فحسب، بل تعدت إلى أشخاص آخرين غـيره بعـد أن اسـتطاع أن يؤسـس منظومة فساد واسعة.

هـذه المنظومـة ليـس لهـا انتمـاء محـدّد ولا تحصرها «منطقة أَو حزب أَو مذهـب»؛ إذ إنها عبارة عن شـبكة معقَّدة مـن لوبيات مالية وعسـكرية وأمنيـة وسياسـية وحزبيـة وقبَليـة؛ وهي شـبكةٌ متينةٌ في قوتهـا، معقَّدةٌ في تركيبتهـا، ومتباينـةٌ في أهدافهـا التي سـعَت دوماً للحفاظ على بقائها وتمدُّدِهـا، ومـن المؤكَّـد أَيْـضـاً أن هـذه المنظومـة لـم تكـن يومـاً ما في معزلٍ عـن الخارج؛ إذ ظلـت لها حتى اللحظَـة ارتباطـاتٌ وعلاقـاتٌ متينـة بقوىً مشـابهةٍ على المستوى الإقليمي والـدولي، يربطُهـا هاجسٌ واحـدٌ هو الحفاظُ على مكانتهم ومصالحهم من أي تهديدٍ قد ينشأ.

خـلال 9 سـنوات مضـت، وعـلى الرغم من هزائمـه النكراء وإخفاقاته المتكـرّرة، لـم يدخـر تحالـف العدوان الأمريكـي السـعوديّ الإماراتـي البريطانـي الصهيونـي، سـلاحاً ولا وسيلةً ولا أَدَاة ولا ورقةً إلا واستخدمها ضدنـا، وهكـذا سـيظل؛ ففـي إطـار الهُدنـة المزعومـة وخفـض التصعيد، يسعى جاهداً لاستغلال ورقتِهِ الأخيرة والمتمثلـة بعنـاصر الدولـة العميقـة والتـي هـي عبارة عـن ذلـك التحالف العميق «القديم الجديد» الذي ظل أكثرَ من أربعين عاماً يجمع في طياته بنيان الدولـة اليمنيـة المختلفـة، مـن جهاز إداري وسـياسي وإعلامي ومؤسّسات عسكرية وأمنية واستخبارات وقضاء ودعاة ومثقفين ورجال دين وشـيوخ قبائـل وتجار ورجـال أعمـال... إلخ، والتي تمسـك بزمام الأمور في كثيرٍ من إدارات ومفاصل الدولة، وتعمل جاهدة عـلى ترفيـع عناصرهـا واسـتثنائهم مـن أيـة محاسـبات أَو مسـاءلات، وعدم تعرضهم لأية حمـلات إعلامية، ولأيـة متابعات قضائيـة إن اهتز هذا النظـام أَو تلك الحكومة أَو اسـتجدَّت أحـداثٌ من شـأنها زعزعـةُ المنظومة التـي يسـتظلون بظلهـا ويحتمـون بسـلطانها، وينهبـون ويفسـدون بوجودها.

ولـو ألقينـا نظـرةً فاحصـةً عـلى مختلـف مفاصـل الدولة مـن حقائبَ وزاريـة ومحافظيـن ومديـري هيئات ومؤسّسـات، حتى على مستوى قسم شرطـة أَو أمـين سر محكمـة أَو أمين شرعـي أَو عاقـل حارة، سنشـاهد أن عنـاصرَ الدولة العميقة مـا زالت هي الفاعلـة داخلهـا، وتعمـلُ في تعاضُـدٍ عجيبٍ، كُـلٌّ منها يدعم الآخر، ويشهد للآخر؛ فإذا ما صدر توجّـه لإصلاح ما فسد في إدارة أَو مؤسّسةٍ ما تجد هناك مـن يعملُ على خنقها ويـزرع القلاقل فيها؛ حتى تضعف وتتهاوى، إلى درجة أن يتـم القبول بها كأمـرٍ واقع، وبات كُـلُّ توجّـه لبناء الدولـة ومحاولات محاربـة الفسـاد والاختـلالات يواجَهُ بعدم الانصياع لها ويقابَلُ بالاستهجان والسخرية والدعايات الكيدية، وَإذَا ما وجـدت شـخصيات وطنيـة نزيهة لا تنتمـي لمنظومـة الدولـة العميقة يتم العملُ على إفشالها بجعل إدارته تعملُ في الحـدود الدنيا من القـدرة؛ وهو ما يُضعِفُهـا ويجعلُها تتهاوى وتفشـل، والرهـانُ عـلى الزمن حتى تفقـدَ ثقةَ الجمهور والعاملين فيها.

وللإنصـاف والأمانـة المِهَنيـة عنـد تقييمنـا للوضـع الراهـن؛ فليسـت عنـاصرُ الدولـة العميقـة وحدَهـا هي مـن تنخـرُ في جسـد الجهـاز الإداري للدولة اليمنية؛ إذ إن هناك بعضاً ممن ترقـوا في مناصـبَ قياديـة ووظائـفَ إداريـة مختلفـة هم في الأَسَـاس ممن كانـوا مسـتضعَفين، وخرجـوا مـن رحم الثورة ومحسـوبون عـلى الثوار، وأمـام بَهْـرَجِ المسـؤولية وزينتها انحدرت نفسياتهم وذبلت روحياتهم، وسقطوا في مستنقع الفساد والإفساد والتحصيـل المالي وتسـاقطوا كالأوراق اليابسة من شجرة «المسيرة القرآنية» المباركـة وقيمها ومبادئهـا التي تربَّوا عليهـا، فاتجهـوا ليشـكِّلوا لوبيـاتٍ جديدةً تزاوجت وتماهت مع المنظومةِ السابقةِ حتى صارت جزءًا منها.

لقـد أصبحـت عنـاصر الدولـة العميقـة اليوم كما كانت في السـابق متغلغلـةً إلى حَـدٍّ قـد يعتقدُ البعضُ أن اختراقَهـا ضربٌ مـن المسـتحيل، وأن تفتيتَهـا مـن الداخل أمـرٌ يحمل الكثـيرَ من المجازفة والخطورة؛ إذ قد يتفتـت بتبعاتهـا كيـانُ الدولة ككل؛ لأَنَّهـا تركيبةٌ معقَّدةٌ ومتداخلةٌ أشـدَّ التداخـل، تجتهـد ألّا تترك مجـالاً إلا واكتسـحته وزرعـت أذرعـاً لها فيه، سـواءٌ أكان ذلـك المجال سياسـيًّا أَو اقتصاديًّـا أَو ثقافيًّا أَو إعلامياً وحتى رياضيـاً وصحيـاً، بـل وفي أي مجال تتوقَّعُـهُ مهمـا صَغُـرَ حجمُـه وقلت قيمتـه، ما دام له تأثـيره وأثره، وهذا ما نسمع به في كثير من التقارير التي يتـم رفعها للقيادة الثورية، في تهويلٍ يجـافي عـينَ الصـواب والمنطـق، وأنّ هكذا اعتقاد انهزامي محبط، اعتقاد خاطـئ؛ فمـن سـلك طريـقَ الجهاد الخارجي لن يثنيَ عزمَـه وإرادتَه أن يسلُكَ طريقَ الجهاد الداخلي أيُّ ظرفٍ أَو مبرِّرٍ، والعاقبةُ للمتقين.

خبراءُ سياسيون وعسكريون واقتصاديون لـ «المسيرة»:

السيد القائد رَجُلُ قول وفعل وعودة التصعيد سكون كارثياً على العدوان

المسيرة: خاص

بلهجةٍ شديدةٍ، حذَّرَ السيدُ القائدُ، في خطابه الأخير بمناسبة ذكرى استشهاد الإمام زيد -عليه السلام- قوى تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي من استمرار عدوانهم وحصارهم للشعب اليمني ونهب ثرواته؛ وهي تحذيراتٌ فهمها العدوُّ جيِّدًا وسارع لإرسال الوفد العماني، محاولاً تفاديَ ما سيحدث.

لقد كان السيد القائد واضحًا؛ فالشعبُ اليمني قد سئم من المماطلة، وَإذَا لم تحدث تطورات إيجابية فَإنَّ موقف صنعاء سيكون حازماً وصارماً.

ويؤكّد عددٌ من العسكريين والسياسيين أن «تحذيرات السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي، هذه المرة تختلف عن سابقاتها من حَيثُ القوة والمرحلة التي جاءت خلال فترة العدوان الأمريكي السعوديّ وما تخلله من مفاوضات وفرص كثيرة منحتها صنعاء للعدو لإحلال السلام في المنطقة، إلا أن هذه الوضع لن يستمر وغير مقبول، وخَاصَّة في ضوء التحَرّكات الأمريكية المكثّفة على السواحل والجزر اليمنية واحتلال الأجنبي للأراضي اليمنية»، حَدَّ وصفهم.

ويوضح الخبير العسكري العقيد مجيب شمسان، أنه «لا شك أن تحذير السيد القائد في خطابه الأخير في ذكرى استشهاد الإمام زيد إلى حَدٍّ ما يختلف عن كُلّ التحذيرات السابقة التي أطلقها في خطاباته الماضية، على اعتبار أن هذا التحذير قد جاء بعد مرحلة استنفدت فيها صنعاء كُلّ الشروط والمبرّرات وأقامت الحجّة على قوى تحالف العدوان».

ويضيفُ في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة» أنه «على اعتِّبار أن فترة الهدنة وما تلاها من مماطلة من قبل العدوان وأدواته لم تبدِ أية مؤشرات إيجابية فيما يتعلق بوقف الحرب والعدوان على الشعب اليمني وفك الحصار ومعالجة أضرار هذه الحرب ومعالجة الملفات الإنسانية التي تم الاتّفاق عليها خلال كُلّ المراحل السابقة ونقض السعوديّة والإمارات لكل الاتّفاقات».

ويوضح أنه «في ضوء هذه المعطيات والتحَرّكات الأمريكية المكثّفة سواءً فيما يتعلق بالسواحل والجزر اليمنية وفيما يتعلق بمناطق الثروة والطاقة، هنا كان تحذير السيد القائد تحذيراً مختلفاً، وما جاء في خطابه هو تحذير فعلي».

ويؤكّد أن «إطلاق السيد القائد هذا التحذير الجاد بأنه قد وصل إلى نقطة الصفر وقد تكون معادلة صنعاء حاضرة في كسر حالة الجمود وإعادة الأمور إلى نصابها، بما أن تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ لم يستوعب ولم يستغل كُلّ الفرص التي أتاحتها صنعاء لتحالف العدوان الأمريكي السعوديّ لبناء جسور السلام ووقف العدوان وفك الحصار».

ويزيد بالقول: «القيادة وضحت رسالتها بأنها لا يمكن أن تقبل باستمرار حالة العدوان والمماطلة وحالة الاستهتار بما وصلت إليه الأمور انطلاقاً من حرص صنعاء وإدراك العدوان لحرص صنعاء على حلحلة المِلفات الإنسانية ولذلك يماطل في محاولة لاستغلال الوقت لإعادة ترتيب صفوفه».

ويؤكّد أنه «من هذا المنطلق كانت تحذيرات السيد القائد واضحة، وقد يكون لها ما بعدها؛ لاختلافها هذه المرة فقد جاءت بعد الكثير من الفرص التي أتاحتها صنعاء لتحالف قوى العدوان»، مُشيراً إلى أن «القوات المسلحة اليمنية حاضرة كما عهدناها في كُلّ التحذيرات السابقة التي أطلقها السيد القائد وبعد هذه المدة من المفاوضات وتمديد للهدنة ووُصُولاً إلى ما وصلنا إليه من مراحل قبل التصعيد والتي لم تكن إلا مرحلة حاول فيها العدوّ أن يرتب أوراقه؛ فلم تتوقف خروقاته وعدوانه وحصاره على الشعب اليمني».

ويكمل قائلاً: «هذا الوضع بالنسبة لصنعاء والقيادة غير مقبول، وقد أقامت صنعاء الحجّة أكثر من مرة وأتاحت كُلّ الفرص، ومع ذلك لم تلقَ أية جدية من قبل تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ»، مُضيفاً «ومن هنا كان تحذير السيد القائد الذي كان في لهجته حاسماً وحازماً في خطابه الأخير، مختلفاً عن كُلّ التحذيرات السابقة بأنه تحذير جاد»، مؤكّداً أن «هذا التحذير الجاد له ما بعده على مستوى التنفيذ العملي لخيارات صنعاء الاستراتيجية».

تحذير أخير:

من جانبه يقول المدير التنفيذي لمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، عبدالعزيز أبو طالب: «إن تحذير السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي لدول العدوان في خطابه الأخير بمناسبة ذكرى استشهاد الإمام زيد بن علي -عليه السلام- يأتي متماشياً مع المفاهيم الثورية لثورة الإمام زيد على طغاة عصره ورفضاً لظلمهم واستكبارهم وسحقهم للعباد واستئثارهم بمال الله وانتهاكهم لحرماته».

ويشير في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة» إلى أن «توَقيتها ضمن فترة خفض التصعيد والفرصة المقدمة للوساطة لإحلال السلام في خطوة إبداء حُسن النية والرغبة في السلام الحقيقي المشرف الذي يضمن للشعب اليمني حقوقه ويرفع عنه العدوان والحصار وإعادة الإعمار وجبر الضرر»، مؤكّداً أن «هذا هو السلام الذي ينشده الشعب اليمني وليس الأمر الواقع الذي يريد العدوان تثبيته وفرضه».

ويؤكّد أن «استمرار الحصار ونهب الثروات بينما يعاني الشعب من الخنق الاقتصادي وانقطاع المرتبات وبقاء ←

قـوات الاحتلال في أراضي وجـزر ومياه اليمن لن يستمر».

ويزيـد بالقـول: «وباعتقادنا أن هذا تحذيرٌ شديد اللهجة وجاد ودعوة أخيرة من السـيد القائد، الذي يعرفـون جيِّدًا معنى تحذيراته التي يعنيها وصدقه في الوفاء لشعبه وأمته».

نيوم في قائمةِ الأهداف:

وعـلى صعيدٍ متصـل، يؤكّـد دكتور السياسـة فتحـي السـقاف، أن «قائد الثـورة -يحفظـه الله- يعـرف نوعية الرسـائل التـي ينبغي إرسـالها لقوى العدوان كما أنه يعرف الأماكن الموجعة للعدوان السعوديّ كقصف منطقة نيوم والتـي تعتـبر مكمن الوجـع الحقيقي لمحمد بن سلمان».

ويوضـح السـقاف أن «محمـد بـن سلمان أعلن نيوم أكبرَ منطقة اقتصاد في العالـم وتقـع في تبـوك أي في متناول صواريخ اليمن وبنـادق اليمنيين وبدلاً عـن الاكتتـاب الاقتصـادي سـيكون مـن خلالها بالدمار الشـامل إن شـاء الله تعـالى؛ نتيجـة العـدوان والحصار والتجويع».

ويشـدّد بالقـول: «نعم السـيد رجل قـول وفعـل أول ضربـة لمدينـة نيـوم سـتكون مدمّـرةً، وتوعد السـيد بأنها سـتكون أشبه بسـاحة حرب محروقة وبنـك أهداف عسـكرية بـدلاً عن مدن اللعـب والترفيه والاسـتثمار وبدلاً عن إعـلان المعتوه أن السـعوديّ تهدف بها إلى تنويـع الاقتصاد وتكون السـعوديّة أكبر دولـة مصدرة للنفط في العالم نعم السـيد لها بالمرصـاد»، مردفـاً القول: «سـتتلقى أقوى ضربـة تدميرية ومن كذب جرب وتذهب تريليونات الدولارات إلى الجحيم، لقد نفد صبر اليمنيين».

وَأَضَـافَ السـقاف، أن «تكلفـة العـدوان والحصـار سـتدفعه المملكـة في المرحلـة الحاليـة كضربـة أولى غـالٍ وفي باقـي المراحـل مكلـف جِـدًّا، وأنّ الاستثمارات العامة والثروات وصندوق الثروة السيادية للمملكة سيدفع الثمن عاجلاً وليس آجلاً».

وفيما يقول الناشط السياسي سامي عطـاء: «باتـت سـلطة صنعـاء أمـام خيارين لا ثالث لهما، فإما أن تفي دول تحالف العدوان بحلحلة الملف الإنساني في اليمـن؛ لأنَّ بقـاء الوضع معلقاً دون حَـلّ ليس في مصلحة سـلطة صنعاء، ويبـدو أن المماطلـة تهـدف إلى تثويـر الناس عليها وما لم يستطيعوا تحقيقه بالوسـيلة الخشـنة «العدوان» يظنون بأنهم سيحقّقونه بالوسـيلة الناعمة، المماطلة والمخاتلة والتسويف».

ويضيف بالقول: «ولذا فـإنَّ سلطة صنعـاء أمـام ضغـط الداخـل مطالبة بأن تنتـزع حقوق الناس بأية وسـيلة يفهمهـا العـدوان، ومنهـا اسـتهداف مصالحه الحيوية ولو بإرسـال رسائلَ محدودة حتـى يفهم العدوّ أن سـلطة صنعـاء لـن تفـرط بحقـوق النـاس، وتوظـف ضغـط ومطالبـات النـاس الداخليـة في تبريـر أي إجـراء تتخـذه؛ باعتبارها سلطة لا تمثل نفسها وإنما تمثل مطالب شعبها ومصالحه».

وفي السـياق ذاتـه يؤكّـد عميد كلية التجارة والاقتصاد، مشـعل الريفي، أن «اسـتمرار الحصار على الشعب اليمني هـو اسـتمرار للعدوان والحـرب عليه، وحينهـا لا معنـى ولا مشروعيـة لأيـة هُدنة وسلام».

ويبّـين أن «الحصـار يفاقـم مـن الأوضاع المعيشية المتدهورة للمواطنين وَيزيد الوضع الاقتصادي تأزماً وَيودي بملايـين مـن عامـة الشـعب إلى دائرة الفقـر والحرمـان رغـم اسـتعدادهم للعمل وَالإنتاج».

ويعتـبر الريفـي الحصـار تجويعًـا لكافـة اليمنيـين وإفقارهـم والحكـم عليهـم بالمعانـاة والبـؤس والمـرض وتهديـدًا لحياة النـاس وأمنهم الغذائي والصحـي، كما أنه يحـرم فئات كبيرة مـن حقهم في التعليـم والتأهيل، ويبدد الفـرص المسـتقبلية للأجيـال القادمة ويضيق الخناق على الجميع.

ويقول الدكتور مشعل: «إزاء ذلك كله فـلا خيار أمام الشـعب اليمني سـوى الدفاع المشروع عن النفـس، وصَدِّ هذا العدوان الجائر وغير الإنسـاني بكل ما لديـه من أدوات القوة والردع وسـيقف اليمنيـون يداً بيـد وكتفاً بكتـف وزنداً بزند وأيديهم على الزناد جميعاً؛ لانتزاع حقهم في العيش الكريم من أيدي الغزاة والمتكبرين أينما كانوا».

ويضيـف بالقـول: «سـتصل أيـادي المظلومين بقوة الله ومشـيئته وتأييده إلى أبعـد ممـا يتصـورون وإلى حيثمـا يؤلمهم أشـد إيلامـاً وما أكثرهـا قائمة الأهـداف التـي هـي في متنـاول قواتنا المسـلحة وطيرانها المسيَّر وصواريخها المقاومة للعدوان».

وعـلى الصعيـد ذاتـه يقـول المحلـل الاقتصادي رشـيد الحداد: «إن رسـالة قائـد الثورة السـيد عبدالملـك بدرالدين الحوثـي، في خطـاب ذكرى استشـهاد الإمام زيد «عليه السلام» كانت واضحة، ويمكـن للجانب السـعوديّ تفسـيرها بالشـكل الـذي يريـد، ولكـن تبقـى الاسـتثمارات السـعوديّة والإماراتية في مختلـف القطاعات بمـا فيها الخدمية مهدّدة بأي اسـتهداف قـادم ومرتبطة بمدى التجاوب السعوديّ مع تحذيرات صنعـاء ووفائها بما تـم الاتفاق عليه عبر الوساطة العمانية».

ويضيـف الحـداد في تصريـح خاص لصحيفـة «المسـيرة» أنـه «وَلأوّل مرة يتحدث قائد الثورة عن مشروع «نيوم» الذي يكلف السعوديّة ٥٠٠ مليون دولار، وهو أحـد أكبر المشـاريع العملاقة بعد شركـة أرامكو، الذي يصـل رأس مالها ٢ ترليـون دولار، وهـذا يعطي رسـالة واضحـة مفادها أن أمن اليمن من أمن السـعوديّة، ولا يمكن للسعوديّة في يوم من الأيّام أن تبني وطنها وأن تهيئ بيئةَ الاسـتثمار في القطاعـات النفطيـة أو غيرها في ظل استمرار حصار اليمن».

ويتابع «مـن الواضح في خطاب قائد الثورة أن السعوديّة لا تزال مُستمرّة في العدوان على الشـعب اليمـن وحصاره، وهنا قال السـيد القائـد: «لا نتصور أن الشـعب اليمني سوف يسـكت عن هذا الموضـوع، وكان حديثـه عـن الجانب الاسـتثماري بشـكل واضـح، كما كان هنـاك تهديدات سـابقة عـبر المتحدث الرسـمي باسـم الجيش اليمني العميد يحيى سريـع، للـشركات الأجنبية بأن عليها نقل اسـتثماراتها مـن الإمارات والسـعوديّة كونهما دولتَين غيرَ آمنتَين للاسـتثمار ومعرَّضتَـين لَلاسـتهداف الجـوي من قبل الجيـش اليمني، في أي وقـت، وأن عليهم الابتعـاد عن الأماكن الحساسـة، وأخيراً السـيد القائد يجدد التأكيـد والتهديد في السـياق ذاته، لكل المسـتثمرين الأجانب والعرب وأصحاب رؤوس الأمـوال، وهذا تأكيد حتمي بأن مستقبل السعوديّة والإمارات غير آمن عـدا في حالة واحدة، حـال ما تم إحلال السـلام في اليمن وإعادة الإعمار ورفع الحصـار عـن اليمن ومطاراتـه، ورفع الوصايـة السياسـية بشـكل كلي وعلى كامل الأراضي اليمنية».

ويؤكّـد الحـداد عـلى ثبـات المعادلة الاقتصاديـة التـي نصهـا أن «أمـن السـعوديّة والإمـارات من أمـن اليمن، وكذا العكس»، على الصعيد الاقتصادي والأمني قبل أن تكون معادلة عسكرية بالدرجـة الأولى، لافتـاً إلى أن تهـرب السـعوديّة مـن تنفيـذ اسـتحقاقات السـلام والاسـتمرار في حصار الشعب اليمنـي والعـدوان عليـه، وخنقـه اقتصاديًّـا ونهب مقدراته وتوريدها إلى البنـك الأهلي السـعوديّ، هـي محاولة للاسـتفادة من الهدنـة، وجلب رؤوس الأمـوال والمسـتثمرين فيهـا، وتنفيـذ مشـاريع اسـتراتيجية، بينما اليمن لا يزال في ظل عدوان وحصار وبنية تحتية تم تدميرها، بشكل كبير جِـدًّا»، مُشيراً إلى أن «الفاتورة الأولية لتكلفة العدوان وأضراره المبـاشرة وغـير المباشرة على الشـعب اليمني تجاوزت أكثر من ٢١٠ مليارات دولار؛ بسَببِ هذا العدوان الذي وقـف البرنامج الاسـتثماري ونشـاط مئات المدارس والمستشفيات والطرقات والمشاريع الخدمية في مختلف المجالات، وأصبح الشـعب اليمني يدفع ثمن هذا العدوان والحصار والتعنت المُستمرّ».

ويلفـت الحـداد إلى أنـه «إذَا أرادت السـعوديّة أن تكـون بيئـةً حاضنـة للاسـتثمارات الدولية فعليها أولاً: رفع حصارهـا وتوقف عدوانهـا على اليمن، ودفع فاتـورة التعويضات الكاملة على مستوى المؤسّسات والجماعات وُصُـولاً إلى مسـتوى المواطنين المتضررين، كما يجـب عليهـا التعامل مـع الجمهورية اليمنية كدولة مستقلة ذات سيادة وألا تتدخل في شـؤونها الداخليـة، موضحًا أن هذه الرسالة تشمل كُـلّ الأطراف في العدوان على اليمن».

وذكـر الحداد أن «تحذير وتهديد قائد الثـورة لن يأتي من فـراغ بل هو مبني عـلى قـدرات وإمْكَانيات تؤسـس لردة فعـل كبـيرة جِـدًّا، ولا يمكـن للعـدو اسـتيعابها، وهي تحمـل في طياتها رد الاعتبار لكافة أبنَاء الشعب اليمني».

وعـن ارتهـان دول العـدوان لـرأي الـشر والطغيان أمريكا يقـول الحداد: «التهـرب المفضوح للطرف السـعوديّ مـن الوفـاء بالتزاماتـه تجـاه صنعاء مسـتمرٌّ، خَاصَّـة في مِلَفَّـي المرتبـات والأسرى».

وعن تقييـم الاسـتجابة السـعوديّة لتحذيـرات صنعـاء وتهديداتهـا يقول الحداد: «أمريـكا لا تريد خيرًا للمنطقة وللعرب بشكل عامٍّ؛ وهي تعملُ باتّجاه واحـد فقط يوصلهـا لتحقيق المخطّط الصهيونـي وتربيـة وتقويـة ربيبتهـا «إسرائيـل»، ولا يوجـد لـدى الأمريكي أي اهتمام بأمن واسـتقرار السـعوديّة والإمارات، وليسـت قـادرة لتقديم أية ضمانات في هذا الصدد».

وينصـح الخبـير الاقتصادي رشـيد الحـداد الطـرف السـعوديّ بالابتعـاد عـن الإمـلاءات الأمريكيـة، والتعاطي مـع تحذيـرات وتهديدات قائـد الثورة والقيـادة السياسـية والعسـكرية في صنعـاء بشـكل إيجابـي، وأن تعجـل بتنفيـذ الالتزامات المتفَقِ عليها حتى لا تكون حسرة عليها.

القائدُ والشعبُ في عامِهم الثامن

كوثر العزي

لنا شعب صموده مصحف، وآياته نصرٌ عظيم، أما تفسيره فثبات حر العالم، وبات يضرب به المثل، لعلهم بعد ذلك يتذكرون، ويكونوا عبرة لمن سولت له نفسه بالاقتراب، آياتُ ثبات وانتصار شجاعةٍ واستبسال، رتل آياتها قائد الأنصار خير ترتيل، اقتفى الآثار رجالٌ صدقوا ما عهدوا الله عليه، ونساءٌ يضربن عليهن خُمُرِ الوفاء، وَرفد الجبهات بالمال والعتاد، محرابها الدعاء، أما أطفالها قد جعلوا المنظمات تشتعلُ ملفاتها بسوداوية الأفعال، وتزوير الأقوال، أرضها طيبة ورب غفور، ولكن للعداء ثامن بوابة لجهنم ومقبرةً لكل غازٍ يطمح بجعل عزيزها ذليلًا، وشعبها مهانًا، ودولتها في كنف التطبيع ترتمي، تجلت الأحزاب في الأعراب، وتسابقت الدول العربية في القصف وتقاسموا الأدوار وباتت السعوديّة هي قائدة تلك المعركة بأمر من البيت الأبيض، ليلاً ترسل سرباً من الطائرات الحربية، لتنتشل أرواح المواطنين العزل، وتيقظ البقية من عمق الاطمئنان لضجيج الخوف، كيف لا وأصوات غريبة قد اقتحمت الأراضي اليمنية، وتصدر أصواتًا مخيفة كصرير الموت، بات التحالف يصب جم الحقد، على رؤوس الأطفال والنساء، في منتصف الليل باتت العاصمة مسرحًا ملطخًا بالدماء، وسمائها يعجُ بالدخان الأسود، وأرضها تحتضن أشلاء، لتشرق شمس الأسى ليوم الـ16 من شهر مارس وتخبر العالم بذلك الحقد الدفين الذي خطط له من واشنطن ونفذه صهاينة العرب.

مر عام فعامين فأربعة واقتحم الثامن خطوط التماس، في تلك السنين تلاعب الزمان بالأدوار، وسابقت خطوات العقارب، عقارب العدوان، لتنتهي غاراته بالبحث عن السلام، وتخمد عنجهيته بصمود الأبطال، وتنتهي قوته بولاعةِ تحرق الإبرمز، وتسقط طائراته بصواريخ يمنية الصنع لتحرق بارجاته في مياهنا الإقليمية، ولتحرق أرضه بطائراتنا اليمنية، وتنتهي السعوديّة بحلفها على الجلوس فوق طاولات التفاوض راضخين على أبواب صنعاء متسولين، يطلبون هدنة، ليستعيدوا قوتهم ويعيدوا تدوير الأوضاع، ويكثّفوا جنوداً؛ ظنًّا منهم أن اليمن على طاولات التفاوض مكتوفي الأيدي ينتظرون السلام، خسئتم وخسئ ظنكم، بينما أنتم تُعدون نحن نُعد وبشكلٍ أكبر وأعظم، بينما ترتجون دعم الدول، بتأييدٍ من الله ندعم ونطور من أنفسنا، وبثقافةٍ قرآنية ينشأ مقاتلين، ونُعد معدات عسكرية ثقيلة، فإن عدتم عدنا بقوةٍ أقوى، وصمود أعلى، ما مضى ليس كالقادم، نحن عشاق الشهادة، وأنصار الرسول، حَيثُ أكّد السيد القائد: «لسنا غافلين خلال هذه المدة نسعى لتطوير قدراتنا العسكرية بكل ما نستطيع؛ مِن أجل هدفنا المقدس في التصدي للأعداء ودفع الظلم عن شعبنا».

فأيديكم الممدودة للسلام الكاذب ستبتر ونعيد الدروس مرةً أُخرى ونعيد لكم الجيوش أعجاز نخل خاوية، كما قال السيد القائد في محاضرته الأخيرة: «لقوى العدوان: أوجه التحذير الجاد لهم، لا يمكن أن نسكت ولن نسكت تجاه الاستمرار في حرمان شعبنا من ثروته واحتلال بلدنا وحالة العدوان والحصار».

يا تحالف الجرذان لكم العيش في نعيم ونحن نعيش في قبضةِ النار ونعاني من ويلات الحصار، لا والله وقد قالها سيد الأحرار: «لا يمكن أن يعيش السعوديّ في أمنٍ ورفاهية وتحريك للاستثمارات في نيوم وغيرها ثم يتسبب باستمرار الحصار والمعاناة والبؤس في واقع شعبنا».

فالترسانة العسكرية الأمريكية التي تجول وتصول في مياهنا الإقليمية، نحن لها بالمرصاد، سنغرقها وستذوق من بأسنا ويلاً، وستكون العواقب وخيمة لكل من شارك في العدوان على اليمن والعاقبة للمتقين، وأما نحن كشعب يمني، سنسلم للقيادة، ونتحلى بالشجاعة، إما كرماء على أرضها أَو شهداء تحت ترابها، فالقيادةُ والشعب في عامهم الثامن، في انطلاقة ليحقّقوا النصر لعامهم التاسع ويتوج بالغلبة لجنده، فارتقب إنك تراه بعيدًا ونراه قريبًا.

احتلالُ الأوطان لا يأتي إلَّا بعد احتلال العقول

جميل المقرمي

البلدُ المحصَّنُ من الاختراق يبقى عَصِيًّا على الاحتلال، هذا ما يقولُه الواقعُ، وتؤكِّدُه المعطيات، وقبلَ أن تُقْدِمَ أيةُ دولةٍ على احتلال بلدٍ ما لا بُدَّ أن يكون لها قبول وحاضنة شعبيّة وإلا فَإنَّها لن تستطيع احتلال هذا البلد أو السيطرة عليه؛ ولهذا سعى العدوان منذُ وقتٍ مبكر إلى تجنيد عملاء ومرتزِقة له وعمل على صناعتهم وتمويلهم وتدريبهم واختبارهم على أرض الوقع بمدى تسليمهم وانقيادهم لتنفيذ كُلّ الأوامر والأجندات، فحركهم لقتل أبناء جلدتهم وحركهم لتدمير القدرات العسكرية وسحب الأسلحة من الأسواق ورعاية الجماعات التكفيرية، وزادت وتيرة هذا التحَرّك حينما شعروا بخطورة المشروع القرآني على مشاريعه الاستعمارية منذ وقت مبكر وقبل أن نعرف -نحن اليمنيين- ذلك المشروع؛ لأَنَّنا سطحيون، وللأسف الشديد انساق الكثير من أبناء الشعب اليمني بمختلف فئاته حول تلك المزاعم والأقاويل الباطلة بعد أن ثقفوا بتلك الثقافات المغلوطة ولم يكونوا محصنين ثقافيًّا بالقدر الكافي، ولذَلك نظر الجميع إلى الأمور من منظور مادي وإمْكَانات وتناسينا قوة الله سبحانه وتعالى ووعده بالنصر للمؤمنين.

وهذه حقيقة يدركها جيِّدًا من هم في صف العدوان يأتمرون بأمره ويقاتلون تحت لوائه، ولن يستطيعون مخالفته؛ لأَنَّهم أصبحوا مدينين له وحري بمن ما زال في فسحة من أمره الرجوع إلى الحق، خُصُوصاً والآيات تتجلى على أرض الواقع وأصبحت لا تخفى على أحد، فقد عمدت أمريكا عبر عملائها وأدواتها لتسويق كُلّ الأفكار الهدامة والعناوين المناطقية، حتى وصل بهم الأمر ودون خجل أن يتحدث السفير الأمريكي بأن الحوثيين يسبون الصحابة، وانجرَّ الكثير وراء هذه الأشياء؛ حتى أصبح العديدُ من الأقلام المجاورة تتبنى مثل هذه الأشياء.

صحيحٌ أن العدوانَ استطاع إقناعَ الكثير من العملاء المحليين والإقليميين وعبر منبع الوحي ومهبط الرسالة خرجت الفتاوى بأن الحرب هي بين السنة والشيعة والتي جاءت من منبر رسول الله -صلوات الله وسلامه عليه وآله- وبعد أن كانت قد فرخت في مختلف أنحاء اليمن من هذه الجماعات التكفيرية التي تأتمر بأمرها والتي خاضت قبل ذلك حرباً بالوكالة في أفغانستان والعراق وغيرها خدمةً للمشاريع الأمريكية الإسرائيلية، متناسية أن ثالث الحرمين الشريفين محتلّ ومغتصب من الصهاينة وكان الأولى بهم تحريك الجيوش لتحريره.

وما جرى من حربٍ عدوانيةٍ على اليمن والتي خاضتها هذه الجماعات ومعها الأدوات الإقليمية المتمثلة بدول الخليج، حرباً بالوكالة وتحت عناوين براقة كما فعلت بالعراق وليبيا وسوريا، تارة باسم الديمقراطية وتارة بالبحث عن أسلحة الدمار الشامل، وهنا في اليمن تحت مسمى الشرعية تارة وتارة تحت شعار الدفاع عن الصحابة واستجلبت المرتزِقة من أنحاء العالم للدفاع عن الصحابة والدفاع عن الكعبة متناسية أن اليمنيين آمنوا بالرسالة، ومثلما ظهرت أهميّة الشعار بأنه سلاح فعال في مواجهة العدوان وتحصين للأفكار والعقول من الاختراق، وها هو قد أثبت جدوائيته وأصبح يصدح في كُلّ مكان ويرفع في كُلّ موقع وعلى مختلف الأسلحة الأمريكية الإسرائيلية.

وصلت أمريكا إلى قناعة تامة بأن هذه المناطق التي تكن السخط لأمريكا لا يمكن أن تقبل جنديًّا أمريكيًّا على أرضها لتبقى المناطق الواقعة تحت سيطرة الاحتلال محل أطماع الأمريكي والإسرائيلي، الذي أطل برأسه البشع وجلب جنوده إلى مختلف الأراضي المحتلّة ونحن نشاهدهم يظهرون كُلّ يوم في محافظة، لكن هذا الظهور ونشر تلك الصور -دون أي خجل أَو حياء- لم يأتِ من فراغ وإنما جاء بعد استكمال كُلّ العوامل النفسية والمادية وأصبحت الساحة في المناطق المحتلّة مهيأة تماماً بعد أن قسمت إلى كنتونات متناحرة وانفلات أمني ومعيشي، ومن باب حرصه على الإنسانية والوطن يقدم اليوم الأمريكي نفسه بأنه المخلص للأُمَّة مما هي فيه، وهو ما يتوجب على الجميع بناء وتحصين الشباب قبل بناء الأسوار والحواجز فسور الصين العظيم لم يمنع الاحتلال من الدخول واستطاعت الجيوش المحتلّة الدخول من البوابة.

كما أنه يتوجب على كُلّ الأحرار في المناطق المحتلّة رفع الشعار ورسمه على الجدران وفي الشوارع الرئيسية والأماكن العامة وسيرون بأم أعينهم النتائج على الواقع والتغيرات التي سوف تطرأ على مختلف الميادين.

فالأمريكي لا يمكن أن يدخل بحرب مباشرة مع اليمن قبل أن يكون قد ضمن أن لديه مؤيدين مرتزِقةً من أبناء جلدتنا وقد أصبح اليوم يدرك هذا ولكبح هذه المؤامرة وإيصال رسالة مفادها أن هؤلاء المرتزِقة لا يمثلون اليمن واليمنيين، لا بُدَّ أن ترتفع الأصوات والعبارات والمظاهرات والسخط الشعبي لأمريكا؛ وهذا بدوره سوف يخفف من فاتورة المواجهة وقد تتوقف أمريكا قبل أن تبدأ؛ لأَنَّ سكوت الغالبية يعطي الشرعية للأقلية من باعوا أنفسهم بثمن بخس وخسروا الدنيا والآخرة.

ما الذي قد تحقّقه الوساطةُ العمانية في زيارتها الأخيرة؟ وماذا سيكون رد صنعاء؟!

الاعتزاز خالد الحاشدي

تسعى شقيقة اليمن السلطنة العمانية جاهدةً بين طرفَي الحرب: السعوديّة واليمن؛ لإيجاد حَلٍّ لإيقاف الحرب بينهما، وهَا هي في زيارات لصنعاء واحدة تلو أُخرى، ولم نصل لنتيجة سوى التوقيع على هُدنة بالاسم، والطرف الآخر لم يلتزم بشروط الهدنة، وهَا هو في خروقات بشكل يومي وقصف للمناطق الحدودية؛ فعلى أي أَسَاس سُميت هُدنة؟!

وهَا هو الوفد العماني في زيارة متجددة يصل للعاصمة صنعاء برفقة الوفد الوطني الذي يرأسه الأُستاذ/ محمد عبدالسلام، للتشاور مع القيادة وتقييم المرحلة، واستئناف العملية التفاوضية وفي مقدمتها معالجة الملفات الإنسانية.

فما الذي قد تحقّقه الوساطة العمانية في زيارتها الأخيرة؟! وماذا سيكون رد صنعاء!؟

جميعنا نعلم أن الوفد المفاوض وضع شروطًا، بينما الطرف الآخر كذلك وضع شروطًا، وكلا الطرفين وضعوا شروطهم ويجب على كُلّ طرف تنفيذ شروط الآخر كي تتوقف الحرب، ولكن شروطنا كانت هي مطالب الشعب، التي هي: فك الحصار الكامل على مطاراتنا وموانئنا، وتبادل جميع الأسرى، وصرف رواتب الشعب المقطوعة منذ ثماني سنوات والتي هي شروط أَسَاسية في مِلف المفاوضات.

شروطنا كانت مطالب حق، لم نكلفهم أَو نطلبهم ما لا طاقة لهم به، بل هي بسيطة وسهلة جِدًّا، لكن الوفد المفاوض تلقى منهم الرفض ولم يتلقَّ أية إجَابَة منهم.

والآن بعد هذه الزيارة الأخيرة للوفد العماني ننتظر رد حكومة صنعاء، فنحن كشعب نتمنى أن يكون هناك رد يحسم هذا الأمر، إما أن تكون هناك هدنة وصرف للمرتبات، أَو تستمر الحرب بيننا إلى أن يحكم الله، أما هذا الوضع فلن نصبر عليه؛ لأَنَّه بلا نتيجة.

فنحن نرى الحكومة والقيادة أنهم سيردون برشد وحكمة، ونحن نعلم أن تحالف العدوان قد تلقى خسارة فادحة في حربه علينا، ولا نظنه قد يتحمل خسارة أُخرى، فلم تعد له طاقة اليوم بعبدالملك وجنوده، ولكن يجب تخويفه وتهديده حتى يرضخ لمطالبنا الرضوخ الكامل ويعبر عن فشله وخسارته وهزيمته أمام يمن الإيمان والحكمة، وهذا ما نأمله من قيادتنا الحكيمة.

عوائقُ السعوديّ المراوغ وشمَّاعاتُ الفرصة الأخيرة

فضل فارس

النظام السعوديّ وَبما أنه ينصاع ومن البداية للإرادَة الأمريكية والبريطانية في عدوانه الهمجي على اليمن فمن المؤكّد أنه لن يكون هناك تقدم إيجابي في المفاوضات وإنهاء الاحتلال.

وذلك كون الإدارة الأمريكية والبريطانية لا تصبوا -وذلك من توجّهها العدائي المبكر للأُمَّة العربية والإسلامية- للسلام وإحلال الأمن في المنطقة، أضف إلى ذلك خشيتهم من ترك الساحة، وَعلى ما يبدو من سياساتهم في هذه المرحلة للمد الإيراني وتحَرّكات دول محور المقاومة المتصاعدة يوماً بعد يوم، وذلك حسب تفكيرهم «وهو الواقع» ما سوف ينهي ذكرهم وتنتهي كُلّ أحلامهم وآمالهم في السيطرة على المنطقة.

لذلك فهم متمسكون وبشكل كبير بهذه الأذرع العميلة والأوراق وَالذرائع السياسية الزائفة التي هي وحسب تصورهم من سوف تبقيهم على رأس تلك الأهداف الشيطانية التي لهم في المنطقة.

وما إرسالهم لتلك القوات البحرية الأمريكية قبل أَيَّام إلى البحر الأحمر بذريعة حماية الممرات المائية والملاحة الدولية إلَّا خير الشواهد لهذا المصداق.

وأما النظام السعوديّ وشريكه الإماراتي كما أنهما متكئَين من البداية على تلك الدول، لا يمكنه وبأي حال من الأحوال التخلي عن الإرادَة الأمريكية والبريطانية؛ لذلك فهو يسعى ومن واقع سياسته على مدى قرابة العامين من بدء التهدئة مع صنعاء إلى المراوغة والتحايل واختلاق المبرّرات وذلك لتجنب الخروج فقط عن توجيهات الأمريكي والبريطاني.

السعوديّ أَسَاساً وعبر توليه الأعمى للأمريكي والبريطاني وسفه سياسته المراوغة تجاه قضايا أمته لا يملك وليس لديه القدرة أَسَاساً في التصرف في بعض الأوراق التي من شأنها أن تنهي العدوان على اليمن.

ومن ذلك وكمثال مسألة المرتبات فَإنَّ الأمريكيين ومعهم البريطانيون هم من يتحكمون بكثير من الأوراق ومنها مسألة المرتبات، وما يؤكّد ذلك تصريح المبعوث الأمريكي إلى اليمن «تيموثي ليندر كينغ» الذي قال فيه إن مسألة المرتبات معقدة، وهذه هي إشارة بأن حلها أَسَاساً بيد الأمريكي وحده ووفق رؤيته، وأن النظام السعوديّ لا يملك القدرة على مخالفة توجيهات الأمريكي.

النظام السعوديّ وفي فترةٍ ما ضغطت صنعاء بعض الشيء عليه وعلى الوساطة العمانية، مع أَيْضاً ما كان من تبدل العديد من الظروف الإقليمية والدولية وَناتج ذلك -وَلتبين الواقع بشكل أوضح- ما كان من لقاءات سعوديّة يمنية مباشرة بشأن تسوية بعض الأوراق، منها ما ظهر إلى العلن كما حصل في زيارة السفير السعوديّ محمد آل جابر إلى صنعاء في شهر رمضان، وخلال تلك اللقاءات عبر السعوديّ عن بعض البوادر في إطار المضي نحو السلام الكلامي.

وذلك عبر وعود زائفة في ما يخص بعض البنود والتي منها صرف المرتبات وإيجاد الحلول المناسبة لها، وَلكنها وفي وقت قصير سرعان ما تبخرت تلك الوعود بعد زيارات أمريكية في غير أوانها للعاصمة الرياض.

وفي هذه المرحلة قامت القيادة الثورية والسياسية لحكومة صنعاء بإعطاء الفرص -وذلك حرصاً منها على حقن الدم المسلم وَلتوحيد الأُمَّة الإسلامية- وَإبقاء المجال مفتوحًا؛ فعسى أن يراجع السعوديّ حساباته ويعود إلى جادة الصواب في نهجه العدائي تجاه الشعب اليمني.

ولكن وعلى ما يبدو أن النظام السعوديّ قد فهم التهدئة وإعطاء الفرص له من قبل القيادة في صنعاء كُلّ هذه الفترة على أنها بوادر ضعف وتململ من عودة التصعيد.

وذلك ما أعطى الجواب عليه وبوضوح قائد الثورة في خطابه الأخير من أنه إذَا لم يحصل تطورات إيجابية ومعالجة للإجراءات الظالمة ولم يقلع السعوديّ عن استمراره في نهجه العدائي فَإنَّ موقفنا سيكون حازماً وَصارماً.

كذا وجه التحذير الجاد لهم في أنه لا يمكن أن نسكت ولن نسكت عما هو حاصل من حرمان شعبنا العزيز من ثرواته وكلّ مقدراته وقد أفسحنا المجال للوساطة بما فيه الكفاية.

وبناءً على ما تقدم -ومن واقع سياسة العدوان المراوغة كُلّ هذه الفترة من بدء التهدئة وحالة اللا سلم واللا حرب- فَإنَّ موقف القيادة الأخير هو بمثابة إنذار وفرصة أخيرة لقوى العدوان، فإما تحقيق مطالب صنعاء العادلة والمحقة أَو الذهاب نحو التصعيد، وذلك أمره بيد القيادة.

في حال وعلى ما يبدو من واقع المرحلة والصراع المحتدم أن مجريات الأمور -وذلك إذَا لم يفلح الوفد العماني الذي حَلّ ضيفاً على صنعاء في تقارب الأمور وإحياء العملية التفاوضية من جديد- ترجح قرب التصعيد أكثر من أي وقتٍ سابق.

لذلك على السعوديّ مراجعة حساباته وأن يدرك أنه إن انجر بحماقته السخيفة وتوليه الأعمى للأمريكي والبريطاني ورغبتهم في عودة التصعيد حينها، وذلك ما عليه أن يخشى عواقبه، سيكون الضحية وعلى الباغي تدور الدوائر.

وليست إشارة قائد الثورة إلى «نيوم» والأمن والاستثمارات في السعوديّة، إلا تأكيد أن البداية ستكون من السعوديّة، وقد أعذر حينها من قد أنذر.

لن نسكُتَ على حصارنا ونهب ثرواتنا

ياسمين الشامي

هكذا قالها «السيد القائد»، وعندما تأتي هذه الكلمات من السيد مباشرةً؛ فهي تعني بأن الوقتَ لم يُعد كَثيراً، وأن الفُرَصَ للسلام المشرِّف مع العدوان، باتت قليلةً.

المعروفُ الذي بات يعرفه اليمنيون عن عدوهم، بأنه البقرة الحلوب، لا تعي ولا تفهم أن صبر السيد ليس إلا مِن أجل دفع الحجّة على القوات المسلحة اليمنية والجيش اليمني، وتكذيب مزاعم العدوان بأن الأنصار، هم من يضعون العراقيل أمام الوساطة العمانية.

خطابُ السيد سلام الله عليه، هو توجيهٌ لكل المجاهدين بأن يظلوا على كامل الاستعداد في مواقعهم؛ لأَنَّ ما نلاحظه من هذا العدوّ، أنه لا يفرق بين السلام والاستسلام.

رسالةُ الشعب اليمني إلى الوسيط العُماني

منصور البكالي

يتابع شعبنا اليمني التحَرّك العماني المسؤول منذ بدء العدوان الأمريكي السعوديّ عليه، بكل تقدير ومحبة وترحيب، مثمناً للقيادة العمانية وشعبها الشقيق، عدم مشاركتهم في قتلنا وحصارنا وتدمير بنيتنا التحتية، ومحاولة تمزيق وطننا الواحد ونهب ثرواته واحتلال أراضيه.

شاكراً لكم الجهود الأخوية والمساعي العظيمة للتوسط بين صنعاء والرياض، عبر عدد من الجولات والتفاهمات التي مهَّدت الطريق لخفض مستوى التصعيد العسكري وإنجاح الهدنة وتمديدها لفترة أُخرى، وُصُولاً إلى التهدئة المُستمرّة إلى اليوم، وما جرى خلال ذلك من تفاهمات ومقاربات في وجهات النظر بين الطرفين تفضي بوقف العدوان على شعبنا اليمني ورفع الحصار عن كافة موانئه ومطاراته، وتسليم مرتبات موظفيه في مختلف المحافظات اليمنية، من إيرادات النفط والغاز، وإطلاق سراح كافة الأسرى والمفقودين والمختطفين الكل مقابل الكل، استناداً لمخرجات اتّفاق السويد.

وفي هذه الفرصة الأخيرة: التي منحتها القيادةُ الثورية والسياسية للأعداء، وأفسحت لوفدكم المجال مجدّدًا لعل وعسى ينجح في إلزام الرياض بسرعة تنفيذ التفاهمات التي وصلت إليها المباحثات السابقة وعلى رأسها تنفيذ البنود الإنسانية، وفق إطار زمني محدّد ومتفق عليه، نجدد تفويضنا للقيادة في صنعاء، ونحذر الرياض عبركم من تكرار تهربها وارتهانها لتدخلات الأمريكي والبريطاني في المفاوضات، كما حصل في مختلف الزيارات السابقة وما تم الاتّفاق عليه بين الطرفين.

وأمام استمرار جهودكم المباركة، ووجودكم المرحب به بيننا ومعرفتكم عن قرب لمعاناتنا، لن نقول لكم: ماذا لو كنتم مكانَنا -لا سمح الله-، ونحن مكانكم، وماذا لو قطعت رواتبكم، واحتلت أرضكم، ونهبت ثروات وخيرات شعبكم، هل ستقبلون بتأخير صرف مرتباتكم، وأبنائكم جوعى! ومرضاكم محاصرون من السفر للعلاج، فيموتون بالعشرات يوميًّا أمامكم دون أية حيلة؟ هل ستقبلون بوجود قوات أجنبيه في بلادكم، هل ستقبلون أن يباع نفطكم وغازكم وتودع قيمتهما في بنك دولة تقود عليكم العدوان والحصار لـ9 أعوام؟ وهل ستقبلون بتقسيم بلادكم واحتلال جزركم وممراتكم... إلخ؟، بالطبع لن تقبلوا.

وهنا نحب أن نذكركم ونذكر العالم معكم بأن مطالبنا منذ أول يوم من العدوان والحصار علينا محقة ومشروعة وواضحة، لا غبار عليها، ولا يمكن لأي حر من أحرار العالم أن ينتقدها، أَو يجد فيها انتقاصا من حقوق الآخرين أَو أدنى محاولة للسطو على ما ليس حقاً لنا، ومحاولة الحصول عليه بأية وسيلة، ولا فيها أي تعال على أي طرف هنا أَو هناك، أَو أي مطالب تعجيزية يستحيل تنفيذها، عبركم أَو عبر الأمم المتحدة.

كما نأمل منكم أن تكونوا عند حسن ظننا وظن قيادتنا بكم، وألا يحوِّلَكم الأمريكي والبريطاني أَو غيرهم إلى مطيةٍ بأيديهم؛ لإضاعة الوقت، وتأخير شعبنا اليمني عن انتزاعه لحقوقه العادلة بيده، وبباس الله وعونه ونصره، فيستمر الأمريكي في تحريككم حينما يكون لتحريككم فائدة له، أَو يوقفكم ويعرقل مساعيكم ويرفض تنفيذ ما وصلتم إليه، وفقاً لاستمرار تنفيذ مخطّطاته ومؤامراته ونجاحها على حساب حقوق أبناء الشعب اليمني.

وأخيراً: حللتم أهلاً ونزلتم سهلاً، ونسأل الله لكم العون والسداد والتوفيق، وأن يحقّق على أياديكم ما يوحد به أبناء الأُمَّة وشعوبها، وحكوماتها، وما يجمع كلمتها ومواقفها تجاه أعدائها الحقيقيين المتربصين بها ليل نهار، وما يخرج شعبنا مما هو فيه من العدوان والحصار والاحتلال.

قراءة في محاضرة (لا عذر للجميع أمام الله) للشهيد القائد:

الحجج المعيقة للتحَرّك في مواجهة أعداء الأمة

المسيرة: خاص

تعد هذه المحاضرةُ من أهم المحاضرات التي ألقاها الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- في تلك المرحلة؛ كونها تناقشُ بشكل مباشر وصريح الكثيرَ من الحُجَجِ والتساؤلات الماثلة في الساحة حينها، والتي لا تزال تتجددُ اليوم، وكانت تمثل عائقاً عن التحَرّك في مواجهة أعداء الأمة بالأمس واليوم، وتبني هذا المشروع القُرْآني الذي تحَرّك فيه الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- ، ونادى الآخرين إلى التحَرّك فيه، وأعلن أنه لا عذر للجميع أمام الله!

حقيقة الواقع اليوم:

في البداية وضعنا الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- أمام الواقع الذي نعيشُه اليوم والذي يتلخّصُ في قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «كيف بكم إذا رأيتم المنكر معروفًا والمعروف منكرًا؟» وما من شك أننا أن سببَ هذه الحالة المؤسفة يرجع إلى ما وصفه الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- بأنه «المألوف الذي نشأنا عليه»، فأصبح الإسلامُ هو ما اعتاد كُلّ مجموعة من الناس أن يعيشوا عليه بالغث منه والسليم، وبات كُلُّ من جاء من بيئة أُخْرَى غير التي نعيش فيا يأتي ومعه إسلام مختلف، وهكذا بات للإسلام الواحد اليوم أكثر من وجه، وأكثر من تفسير، وأكثر من طريقة، وأصبح المنكر معروفاً، والمعروف منكراً، وتعددت الأهواء بعد أن تلبست بثياب الإسلام، وعاد الإسلام غريباً، ولم يعد من حلّ لهذا الواقع إلا العودة إلى كتاب الله تعالى، والتخلي من كُلِّ الموروث الديني الذي نتعصّب له، حتى نجدَ المساحةَ التي يمكن أن نلتقي حولها، والتي لن تكون سوى مائدة الله، القُرْآن الكريم، وحينها سنتخلص من الواقع المر الذي حذرنا الرسول الأكرم منه حين قال: «كيف بكم إذا رأيتم المنكر معروفًا والمعروف منكرًا؟» وهو الواقع الذي وصفه الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- بقوله: «نحن نرى الآخرين، اليهود والنصارى هم من يتحَرّكون في البحار، في مختلف بقاع الدنيا مقاتلين يحملون أسلحتهم طائراتهم دباباتهم قواعدهم العسكريّة برية وبحرية، فرقًا من الجنود من أمريكا ومن ألمانيا ومن فرنسا وإسبانيا وكندا ومختلف بلدان العالم الغربي».

من الشواهد الغريبة على ضياع هذه الأمة وغياب القُرْآن في واقعها أنك ترى الحديث عن الجهاد وبذل النفس أمراً غريباً إن وجد وإلا فهو ممنوع، تتحاشاه كتب المناهج التعليمية، وتتجاوزه خطب المنابر، والتوعية العامة في وسائل الإعلام، وكأن القُرْآن لم يهتم بهذه القضايا، وجاءت البدائل لتسحق هذه الأمة في وعيها وواقعها، فامتلأت الشاشات التلفزيونية بمسلسلات مفسدة، ونبحت حناج الوعاظ بالتثبيط وتمجيد السلطة، وحذفت آيات الجهاد والإنفاق من كُلّ كتب التعليم المدرسي.

الواقعُ الافتراضيُّ لنا في القُرْآن الكريم:

وباستثناء ما ينتظرُ العالم أن يحدث في مارس المقبل 2019 من إرسال إيران مجموعة سفن حربية إلى المحيط الأطلسي لم يحصل أن كان للمسلمين قطعا بحرية في أي مكان من العالم بعيداً عن شواطئهم، وهو الواقع الذي كان ينبغي أن يتحقّق منذ زمن بعيد لولا غياب القُرْآن الكريم عن واقعنا، ومن ثم غياب القدرة على تحديد هوية العدوّ، فضلاً عن تهديده أو التلويح بتهديده، وما دام الأسطول المصري مثلاً من صناعة فرنسية وألمانية فلن يتحَرّك هذا الأسطول ليهدّدَ من صنعوه، وما دام الأسطول السعوديّ أمريكي الصناعة فلن يشكل أي خطر على صانعيه، فكل آلة حربية تحتاج إلى صانعها بشكل دائم لصيانتها، ولو تخلى عنها لتحولت إلى خرد من الحديد لا تنفع؛ ولذلك لا تجد عربياً يستخدم سلاحاً بحرياً أو جوياً إلا بإذن من صنعه، فكل طائرة وكل قنبلة وكل صاروخ وكل سفينة أمريكي أو بريطاني أو فرنسي يحتاج من اشتراه أن يستخدمه فيما سمح له البائع فقط من المجالات، وإذا خالف ذلك فإنه سيعرض نفسه لخطر المواجهة معهم وهو ليس أهلاً لها.

الواقعُ الذي أراد الله أن نكون فيه هو واقع السيطرة والهيمنة والاستقلال، حتى تكون اليد العليا مع الحق والعدل، وليس أن نعيش حياة الخزي كما يقول الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: « هذا خزي للمسلمين في الحقيقة، خزي، وتقصير عظيم أمام الله سبحانه وتعالى، ونبذ لكتابه، نبذ للقُرْآن خلف ظهورنا».

أوهامٌ لا أعذار:

ولن يجدَ الناسُ لهم عذراً أمام الله تعالى يوم القيامة، ولن يقبل انتظارهم حتى يتحَرّك العلماء، والعلماء غير معذورين إذا لم يستجب لهم الناس، ولن يأتي وقت يتحَرّك فيه جميع العلماء في خط واحد، هذه القضايا أثارها الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- أمامنا كونها من أكثر الإشكالات تجاه التحَرّك الفاعل، وطالما مثلت ولا تزال شماعات للقعود والتقاعس، والشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- قد سد الباب على الجميع من خلال استدلاله بالقُرْآن الكريم على أهميّة النظر في مضمون الكلام مع إهمال شخصية المتكلم، فمضمون الكلام المفيد هو أساس الموقف الذي يتخذه حيال ذلك الكلام، حتى لو كان من شخص غير معني، أو من شخص فضولي، أو من مجنون لو أمكن ذلك، وما أجمل اللفتة القُرْآنية التي أضاء الشَّهِيْدُ القَائِدُ عليها في قوله تعالى: {ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ}، فذكر الله كلام الرجلين وسطّره ككلام نبيه موسى مع وجود العلماء والعبّاد والزهاد والقادة الشجعان في أمة نبي الله موسى.

اكتفى الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- بمعيار واحد في قبول كلام أحد كائنا من يكون أو رفضه، وهو ما حدده بقوله: «أن تعرض ما سمعته منا على الآخرين باعتبار هل مثل هذا عمل يرضي الله سبحانه وتعالى؟» وبهذا تجاوز كُلّ التراث الثقافي المغلوط الذي حال بيننا وبين القُرْآن الكريم، وتجاوز الشخصيات الممثلة للدين التي بات الدين لديها أمورا مألوفة لا تحاول أن تفحص صحتها من خلال القُرْآن الكريم.

ضرورة المقارنة بين واقعنا وواقع اليهود:

وأشار الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- قضيةً عمليةً مهمة تغيب اليوم عن واقعنا بصورة إيجابية ومثمرة، وربما نمر عليها مرورَ الكرام، بل قد نتخذ مواقف سلبية ممن يذكرنا بها ونعدّه متأثرا بسطوة الثقافة الغربية، فكل من توجه بنظره وتفكيره إلى المقارنة بين واقع العالم الغربي وواقعنا لا شك بأنه سيجد أن اليهود قد سبقوا في كافة المجالات، حتى في تحقيق العدالة في أوساطهم، ومحاربة مظاهر الفساد المالي والإداري، والمساواة في الحقوق، والرعاية الصحية، والمحافظة على الذوق العام في كُلّ مجال، حتى بات رئيس وزراء الكيان الغاصب في إسرائيل نتنياهو يتفاخر بأنه وقومه يصدرون إلى العالم الحياة الأفضل، وأن الشعوب الأُخْرَى باتت تتطلع إلى اليهود باهتمام بالغ لترى ماذا سيقدمون من أجلها ومن أجل رفاهها، بل صار اليهودي اليوم أكثر اهتماماً بالدين من المسلمين أنفسهم، يقول الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: «وخلاصة المسألة هو: أننا كمسلمين، أن نقارن بين أنفسنا - وهذا كما قال الإمام علي (عليه السلام): ((متى اعترض الريب فيَّ حتى صِرت أُقْرَن بهذه النظائر)) - نحن الآن يجب أن نقرن أنفسنا باليهود، فإذا ما وجدنا أن اليهود هم أكثر اهتمامًا بقضاياهم، أكثر اهتمامًا بشؤونهم، اهتمامًا بديانتهم فإن هذا سيكشف بأننا أسوأ من اليهود».

هذه المقارنة المهمة تأتي فائدتها من خلال تحديدنا لموقعنا كأمة مسلمة، فإذا كان اليهود قد تسلطوا علينا وسبقونا في كافة المجالات وهم المغضوب عليهم الملعونين المضروبين بالذلة والمسكنة فنحن نعيش في واقع أسوأ مما نتصور، حيث تشير المقارنة إلى أننا بتنا أكثر من اليهود في استحقاق الغضب الإلهي، واللعنة والذلة والمسكنة، فاليهود لا يزالون هم على حالهم في ذلة وصغار لم ينقلب حالهم إلى واقع آخر، وإنما نراهم فوقنا؛ لأَنَّنا من صرنا تحتهم بدركات؛ وليس لأَنَّهم صاروا فوقنا أعزاء شامخين مهيمنين، هذه المقارنة تأخذ أهميّة؛ لأَنَّها تبين لنا أننا كأمة صرنا أسوأ ممن ضربت عليهم الذلة والمسكنة بشهادة الواقع.

واقع الغضب الإلهي علينا وأسبابه:

كل هذه الغضب الإلهي علينا جاء بما يناسب فداحة الخسارة التي تسببنا بها في واقع البشرية، فبدلا من أن نحمل الهدى إلى العالم بعد أن منّ علينا الله به، ضيعناه؛ فتخبط البشر بعيداً عن هدى الله، وبات البديل أمامهم هو ضلال أهل الكتاب، وتعولمت الدنيا اليوم في ثوب يهودي، فبات الحياة العصرية بكل تفاصيلها يهودية النكهة، ترى ذلك في التكنولوجيا، في الأزياء، في السينما، في الاقتصاد، في الصناعات العسكريّة، في كُلّ ما يحيط بنا، كُلّ هذا نتحمل نحن كعرب وكأمة إسلامية المسؤولية الكاملة عنه بسبب تقصيرنا؛ ولذلك كان حجم الغضب الإلهي أكبر من الغضب الذي نال اليهود قتلة الأنبياء والقائلين على الله بغير علم والمحرفين لكلام الله في كتبه، يقول الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: « العرب ضيعوا كُلّ هذا فكان ما يحصل في الدنيا هذه من فساد العربُ مسؤولون عنه، ما يحصل في الدنيا من فساد على أيدي اليهود والنصارى الذين أراد الله لو استجبنا وعرفنا الشرف الذي منحنا إياه، والوسام العظيم الذي قلدنا به: {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ} (آل عمران: من الآية110) لو تحَرّكنا على هذا الأساس، لكان العرب هم الأمة المهيمنة على الأُمَم كلها، ولاستطاعوا أن يصلوا بنور الإسلام إلى الدنيا كلها».

المسلمون ليسوا في مأمن من مصير اليهود:

يظن البعض بأنه كمسلم من أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم لا يمكن أن يناله ما نال اليهود من عقوبات الله في الزمن الأول ولا تزال اليوم، وفي يوم القيامة أيضا، بل باتوا يجزمون أنه متى ما كنت من أمة محمد فسوف تكون من أهل الجنة وإن سرقت وزنيت وربابيت وافتريت، فمجرد «لا إله إلا الله» كفيلة بأن تخرجك من جهنم إن صادف ودخلت فيها، وإلا فإن فرص النجاة قبل ذلك يوم القيامة كثيرة، فمن شفاعة النبي محمد إلى ضربة حظ تنالها بعمل بسيط في الدنيا، إلى غير ذلك مما اخترعته بعض طوائف الأمة، إرجاء للناس، وإغراء لهم، وتتبعا لطريقة أهل الكتاب في التمني التي ذمهم الله عليه بقوله تعالى: {وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ}، وهنا يؤكّد الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- على أننا لسنا بمأمن من أن ننال لعنة الله التي نالها اليهود من قبلنا، حيث يقول: «وعندما يقول الله لك في القُرْآن الكريم: {ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ} هو ليقول لك وللآخرين بأنك وأنت إذا ما عصيت واعتديت، إذا ما قصرت في مسؤوليتك، ستُعَرض نفسك لأن تضرب عليك الذلة والمسكنة، وأن تَـتِيه كما تاه بنو إسرائيل من قبلك».

لماذا نحن أذلاء تحت من ضُربت عليهم الذلة والمسكنة؟

حين نرى الواقعُ الذي تعيشُه الأمةُ نعرف أنها باتت تحت سلطة اليهود والنصارى، ليس لأنهم أعزاء؛ وإنما لأنها باتت أكثر صغارا وذلة منهم، وكل ذلك نتيجة التقصير والتفريط الذي عشناه من قبل ولا زلنا نعيش في تفاصيله كُلّ يوم، وفي كُلّ موقف.

وعلى هذا فكلُّ الفساد الذي ملأ اليهود به الدنيا نحن المسؤولون عنه قبلهم، سواءٌ أكان اقتصادياً أو ثقافياً أو اجتماعياً أو دينياً، يقول الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: «قصّرنا تقصيرًا كبيرًا جعلنا جديرين بأن نكون كذلك، وإلا لما كان اليهود يمتلكون هذه الهيمنة، ولما كانوا قد ملأوا الدنيا فسادًا».

وقد ضرب الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- نماذج من الواقع في موضوعات عديدة كالربا وسفور النساء، حتى باتت الأمة في واقع أسوأ بكثير من الفساد الذي يعيش فيه اليهود أنفسهم، وهو ما يعني أن الغضب الإلهي علينا كأمة إسلامية قد تجاوز الغضب الذي ناله اليهود، وهذا تجسيد للسنة الإلهية التي وردت في قوله تعالى: {وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى}، يقول الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: «أليس وضع الأمة العربية وضعًا سيئًا جدًا في حياتهم المعيشية، في كُلّ شؤونهم؟ أصبح العربي لا يفتخر بأنه عربي، من هو ذلك الذي يفتخر بأنه عربي؟ هل أحد أصبح إلى درجة أن يفتخر بأنه عربي؟ أصبح العربي الذي تجنّس بجنسية أمريكية أو بريطانية يفتخر بأنه استطاع أن يتجنس أن يأخذ الجنسية الأمريكية أنه عربي أمريكي، لكن العربي الأصيل العربي الذي لا يزال عربيًا أصبح لا يرى بأن هناك بين يديه ولا في واقع حياته ما يجعله يفتخر بأنه عربي». وهذا الواقع يختلف تماما عن واقع الهُوية الإيمانية التي يتصف بها المؤمنون، فواقع بلا عزة ولا منعة ولا قُـوَّة ولا كرامة لا يمكن أن يوصف ذووه بأنهم على الطريق المستقيم، وأن مصيرهم غداً إلى الجنة يوم القيامة، يقول الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: « فنحن نريد أن نفهم من هذا أننا إذا لم نتدارك أنفسنا مع الله أولًا، أنه غيرُ صحيح أننا نسير في طريق الجنة، وإن كنت تتركّع في اليوم والليلة ألف ركعة، هذه الصلاة إذا لم تكن صلاة تدفعك إلى أن ترتبط بالله أكثر وأكثر وأن تنطلق للاستجابة له في كُلّ المواقع التي أمرك بأن تتحَرّك فيها فإنها لا تنفع».

قد يستغرب الكثيرون صراحةَ هذا الطرحَ الذي يواجه به الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- المجتمع المسلم ولكن بعد شيء من التأمل سيعترفون بصوابيته، ويذعنون بأنه لا عذر للجميع أمام الله، ومن لا يصل إلى هذه الحقيقة فلا شك أنه ممن وصفهم الله بأنهم يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض، وقد وضح الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- هذا الكُفران بأنه قد لا يكون بالنكران المباشر ولكن بترك الامتثال لمقتضيات بعض ما في ذلك الكتاب، وهو الواقع الذي نعيشه في مسألة الربا مثلاً، أو طريقة توزيع الزكاة، وكثير من التفاصيل التي تعيشها الأمة اليوم، يقول -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: « فنحن نريد أن نفهم من هذا أننا إذا لم نتدارك أنفسنا مع الله أولًا، أنه غير صحيح أننا نسير في طريق الجنة، وإن كنت تتركّع في اليوم والليلة ألف ركعة، هذه الصلاة إذا لم تكن صلاة تدفعك إلى أن ترتبط بالله أكثر وأكثر وأن تنطلق للاستجابة له في كُلّ المواقع التي أمرك بأن تتحَرّك فيها فإنها لا تنفع».

لقد وضع الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- المسؤوليةَ الكاملة علينا أفراداً وجماعاتٍ حيال هذا الواقع المزري لهذه الأمة، وقالها بصوت واضح (لا عذر للجميع أمام الله)، وهو لم يرفع هذه العبارة شعاراً، بل صدع بها إنذاراً، ومن يفهم ما طرحه -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- يفهم الدوافع التي جعلته يقدم حياته راضياً في سبيل تحقيق ما أراده من توصيل هذه الدعوة بالعودة إلى كتاب الله وتصحيح مفاهيمنا حول الدين، وتصحيح مسارنا {مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ}.

وللدرس بقية..

فلسطين: 5 شهداءَ و123 عملاً مقاوماً بالضفة المحتلّة خلال أسبوع

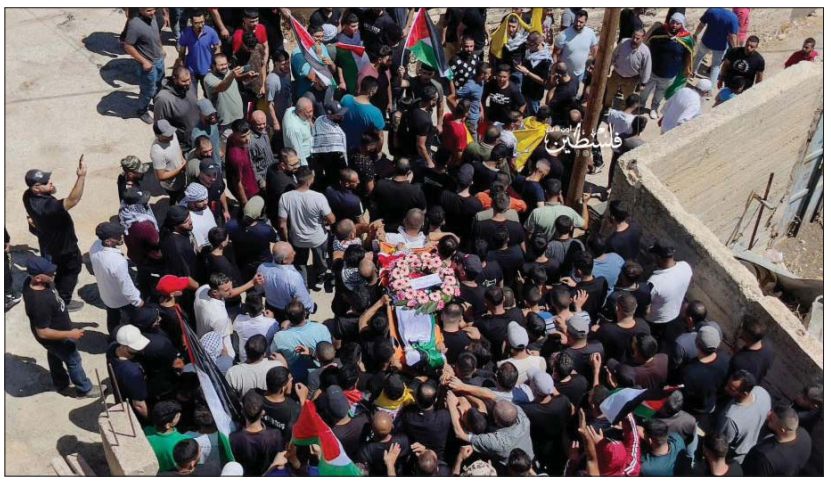

المسيرة : متابعات

تواصلت أعمالُ المقاومة الفلسطينية في الضفة والقدس المحتلَّتَينِ، خلالَ الأسبوع الفائت، والتي أسفرت عن إصابة 7 صهاينة، بينما واصلت ترسانةُ القمع والإجرام الصهيونية جرائمها بحق الفلسطينيين، حَيثُ استُشهد 5 فلسطينيين أحدُهم طفل، وأُصيب أكثر من 50 آخرين بجروح، بينهم طفلان، فضلاً عن إصابة العشرات بحالات اختناق ورضوض، في اعتداءات متفرقة لقوات الاحتلال الصهيوني، والمستوطنين في الأرض الفلسطينية المحتلّة.

في التفاصيل: استشهد في 2023/8/15م، الطفل قصي الولجي، 16 عاماً، والشاب محمد نجوم، 25 عاماً؛ وهو من أفراد المقاومة، برصاص قوات الاحتلال خلال اقتحامها مخيم عقبة جبر جنوب أريحا.

في 2023/8/16م، استشهد الشاب المقدسي حمزة أبو سنينة، متأثرًا بإصابته برصاص الاحتلال في أحداث المسجد الأقصى قبل عامين.

وكان «أبو سنينة» قد أُصيب بعيار مطاطي أفقده عينه اليسرى وتسبّب بكسور متعدّدة في الجمجمة، عقب اقتحام الاحتلال للمسجد الأقصى ومهاجمة المصلّين بالقنابل الصوتية والرصاص في 7 مايو 2021م.

في 2023/9/17م، أعلنت وزارة الصحة عن استشهاد الشاب مصطفى الكستوني (32 عاماً) بعد إصابته برصاص الاحتلال في الرأس والصدر والبطن، خلال العدوان على جنين.

في 2023/8/19م، استشهد الشاب محمد أبو عصب متأثرًا بجروحه الحرجة التي أُصيب بها خلال اقتحام قوات الاحتلال الصهيوني مخيم بلاطة بنابلس الأربعاء الفائت، وأكّدت مصادر طبية استشهاد الشاب أبو عصب وهو من أفراد المقاومة متأثرًا بإصابته الخطيرة.

ومنذ بداية العام، أسفرت اعتداءات قوات الاحتلال عن استشهاد 212 مواطناً فلسطينيا، منهم 105 مدنيين، بينهم 38 طفلاً و6 نساء، ومواطن من ذوي الإعاقة، والبقية من أفراد المقاومة، منهم 7 أطفال، و9 قتلهم مستوطنون، وتوفي مواطنان في سجون الاحتلال، فيما أُصيب 1035 مواطناً، من بينهم 152 طفلاً و30 امرأة و16 صحفيًّا، في الضفة الغربية وقطاع غزة.

كما شردت قوات الاحتلال ومنذ بداية العام، 136 عائلة، قوامها 796 فردًا، بينهم 174 امرأة و352 طفلاً؛ جراء تدمير 137 منزلاً ووحدة سكنية، منها 34 أجبر مالكوها على هدمها ذاتيًّا، و14 دمّرت على خلفية العقاب الجماعي، كما دمّرت 99 منشأة مدنية أُخرى، وجرفت مساحات من الأراضي وممتلكات أُخرى.

إلى ذلك، دمّرت قوات الاحتلال ومنذ بداية العام، 14 منزلاً على خلفية العقاب الجماعي، كما نفذ المستوطنون 296 اعتداءً بحق مواطنين فلسطينيين وممتلكاتهم، أسفرت هذه الاعتداءات عن استشهاد سبعة فلسطينيين، وإصابة عشرات آخرين، غالبيتهم نتيجة الضرب والرشق بالحجارة، فضلا عن إحراق عشرات المنازل والمركبات والمنشآت المدنية.

في السياق ذاته، وخلال الفترة ما بين 11-08-2023م حتى 17-08-2023م، وثّق مركز المعلومات الفلسطيني «معطى» 123 عملاً مقاوماً، بينها 18 عملية إطلاق نار، وإطلاق صاروخ نحو مغتصبات غلاف جنين.

وأحصى المركزُ إحراقَ الشباب الثائر منشآت وآليات عسكرية، وحطّموا 4 مركبات ومعدات عسكرية، ووثّق 3 عمليات إلقاء عبوات ناسفة، و4 زجاجات حارقة ومفرقعات نارية، فيما تصدَّى الشبان لـ15 اعتداءً للمغتصبين في مناطق متفرقة، وخرجت تظاهرة واحدة، واندلعت 42 مواجهة في نقاط متفرقة، ونفذ الشبان 3530 عمليةَ إلقاء حجارة.

الحرسُ الثوري الإيراني يعلنُ فرضَ سيطرته على مياه الخليج

المسيرة : وكالات

أعلن الحرسُ الثوري الإيراني، السبت، عن فرض سيطرته على مياه الخليج، مُشيراً إلى أن «القوات الأمريكية المتواجدة هناك باتت تلتزم بالقوانين الإيرانية».

وقال قائد القوة البحرية في الحرس الثوري الإيراني، علي رضا تنغسيري: إن «بحرية الحرس الثوري تفرض سيطرتها على الخليج الفارسي»، مُشيراً إلى أن «حاملات الطائرات والمروحيات الأمريكية باتت تلتزم بقوانيننا عند مرورها من مضيق هرمز».

وأضاف في تصريحات له السبت: «في إحدى العمليات السابقة توجّهت قطعنا البحرية نحو حاملة طائرات أمريكية في المياه الخليجية وأجبرتها على الانسحاب»، لافتاً إلى أن دول «الناتو» أيضاً باتت تلتزم بقوانين إيران وتأخذ تحذيرات حرس الثورة بعين الاعتبار.

بدوره، كشف قائد القوة الجوفضائية للحرس الثوري الإيراني العميد أمير علي حاجي زادة، أنّ «القوى العظمى التي لم نكن نتمكّن في السابق من التحدث معها حتى عبر الوسيط، تطلب منّا اليوم شراء معدّات متطوّرة ودفاعية».

وصرّح حاجي زادة: «اليوم الغرب بقيادة الولايات المتحدة وحلفائها، يعمل كسيف ذي حدين وينوي ضرب اقتصادنا. ومن هذا المنطلق، يجب أن نحاول حَلّ المشاكل الاقتصادية».

وتابع: «أعداؤنا يريدون ضرب إيران الإسلاميّة بتحشيد كُـلّ إمْكَانياتهم وقدراتهم، وسيكون الحرس الثوري الإيراني مساعدًا وداعمًا للحكومة ضد هجمات الأعداء وإحباط مؤامراتهم في ظل هذه الظروف».

وكان القائد العام للجيش الإيراني، اللواء عبد الرحيم موسوي، قد أكّد أن «توسع العلاقات الدولية للجمهورية الإسلامية الإيرانية والتواجد المؤثر في المنطقة وفي المياه البعيدة والتأثير على المعادلات الإقليمية والدولية فرصاً مناسبة لإيران».

وقال في كلمة خلال الدورة الـ 24 للمجمع العالي لقادة ومسؤولي الحرس الثوري: «منذ الأيّام الأولى لانتصار الثورة الإسلامية المجيدة وحتى اليوم، كانت التعابير التي استخدمها أمامي الثورة عن الحرس الثوري الإسلامي مصدر سعادة ومذاق حلو لكل محبي الثورة وحزن وغضب الأعداء».

وأوضح اللواء موسوي، أن «العالم في حالة اضطراب، وينتظر إنشاءَ نظام جديد»، مضيفًا: «بعد انتهاء نظرية النظام أحادي القطب بقيادة أمريكا ناهبة العالم، بدأت تطرح نظريات حول مستقبل النظام الدولي في تشكيل نظام ثنائي القطب أو متعدد الأقطاب».

أكّـدت أنها رَدٌّ طبيعي على جرائم العدو

عمليةٌ بطوليةٌ تقتلُ «إسرائيليَّينِ» في حوارة جنوبي نابلس والفصائلُ الفلسطينية تبارك

المسيرة : متابعات

باركت القوى والفصائل الفلسطينية، السبت، العمليةَ البطوليةَ في نابلس في الضفة المحتلّة، مؤكّدةً أنها «ردٌّ طبيعيٌّ على جرائم العدوّ الصهيوني ونتاج وعد المقاومة الثابت والمُستمرّ للدفاع عن شعبنا».

ونفّذ فلسطينيان عملية بطولية قرب حوارة بنابلس وأدَّت لمقتل مستوطنَين، وصفتها مصادرُ أمنيةٌ صهيونيةٌ بالفشل الأمني الذريع.

وباركتْ حركةُ الجهاد الإسلامي في فلسطين، عمليةَ إطلاق النار البطولية قرب حاجز حوارة بنابلس، والتي جاءت رداً طبيعياً ومشروعاً على جرائم العدوّ بحق أبناء شعبنا، والتزاماً بعهد المقاومة في الانتقام لدماء الشهداء وتدنيس المقدسات.

وشدّدت على أن «هذه العملية المباركة التي نفذها أبطال شعبنا تؤكّد مجدّدًا عزم مقاومتنا وقدرتها على ضرب العدوّ بكل قوة واقتدار، وتبعث برسالة التحدي أنه لا أمان ولا استقرار للاحتلال طالما استمر في جرائمه بحق أبناء شعبنا وأرضنا ومقدساتنا».

كما باركت حركة حماس، عمليةَ إطلاق النار البطولية في حوارة، مؤكّدةً أنها نتاج وعد المقاومة الثابت والمُستمرّ للدفاع عن شعبنا.

كما باركت لجانُ المقاومة في فلسطين، عملية «حوارة» الفدائية، معتبرةً أنها ردٌّ طبيعيٌّ على جرائم العدوّ وإرهاب مستوطنيه.

وشدّدت على أن «العملية البطولية تؤكّد على جاهزية شعبنا للرد بكل حزم وقوة على جرائم العدوّ الصهيوني بحق شعبنا وأرضنا ومقدساتنا».

وتابعت، كما تكشف «عملية حوارة البطولية من جديد هشاشة وضعف هذا العدوّ أمام إرادَة الصمود والمقاومة المتنامية لدى أبناء شعبنا ومقاومته وشبابه الحر الثائر».

وقالت لجان المقاومة: «على العدوّ المجرم وقادته الفاشيين أن يدركوا جيّدًا أن المقاومة ستبقى السيفَ المدافِعَ عن القدس والأقصى والاسرى الأبطال، وأنه سيدفع ثمن جرائمه وإرهابه وعدوانه باهظًا».

كما باركت حركة المقاومة الشعبيّة في فلسطين، عملية حوارة البطولية التي أدَّت لمقتل اثنين من الصهاينة وانسحاب المنفذ بحمد الله وتوفيقه.

كما أكّدت أن عملية حوارة اليوم رد طبيعي على جرائم الاحتلال ومستوطنيه ونشد على أيدي كافة المقاومين والشبان الثائر في الضفة الغربية والقدس وندعوهم إلى الاستمرار في العمليات البطولية والرد على غطرسة المحتلّ ومستوطنيه.

فيما باركت حركة الأحرار عملية إطلاق النار البطولية في حوارة وأكّدت أنها امتداد لسلسلة بطولة شعبنا ومقاومته المتواصلة للرد على عدوان العدوّ الإسرائيلي.

واعتبرت الأحرار «هذه العملية هي رسالة لحكومة المتطرفين أن المقاومة مُستمرّة ولن تتخلى عن دورها وواجبها في الدفاع عن أبناء شعبنا ونصرة أسرانا وحماية أقصانا وصفع الاحتلال الضربة تلو الضربة».

كما حيت أبطال المقاومة ونؤكّد أن يدهم ستطال الاحتلال وقطعان مستوطنيه الذين ما زالوا يعربدوا على أهلنا في الضفة، ونكلوا باعتدائهم البشع على المواطنين وممتلكاتهم في حوارة.

وقالت: «لينتظر الاحتلال ثائر جديد وبطل من أبطال المقاومة ليسجل صفحة جديدة في مسار نضال شعبنا، وليؤكّد أنه لن يجد الاحتلال الأمن والأمان على أرضنا المباركة بل سيدفع ثمن إجرامه وعدوانه».

في السياق، أفادت مصادر إعلامية في فلسطين، السبت، بمقتل مستوطنين «إسرائيليين» اثنين، بعملية إطلاق نار بالرصاص، قرب حوارة جنوبي نابلس.

وكان الإعلام العبري قد أكّد قبل تأكيد مقتلهما أنّ «المصابَيْن الاثنين، في عملية حوارة هما إسرائيليان، وحالتهما ميؤوس منها».

ونقل المراسل العسكري لموقع «والاه»، أمير بوخبوط، عن مسؤول أمني «إسرائيلي»، أنّ عملية إطلاق النار «كانت دقيقة جداً»، وذكرت وسائل إعلامية، «أنّ التحقيقات الأولية بيّنت أنّ عملية إطلاق النار في حوارة، نُفّذت عبر سيارة مسرعة».

من جهتها، ذكرت قناة «كان» «الإسرائيلية»، أنّ فلسطينيين اثنين نفّذا العملية، أحدهما أطلق النار، والآخر كان يقود المركبة، وأضافت: أن «منفذ عملية حوارة أطلق ما لا يقل عن 5 رصاصات من مسافة صفر قبل أن ينسحب من المكان سيراً على الأقدام».

ونشر ناشطون عل مواقع التواصل الاجتماعي صور بطاقات المصابين، والتي تشير إلى أنهما مستوطنين من أسدود، كما ذكر آخرون أنّ المصابين هما مستوطن وابنه، وأنّ المنفذ انسحب من مكان عملية إطلاق النار.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1706)

الأحد
4 صفر 1445هـ
20 أغسطس 2023م

لا يمكن أن نسكُتَ عما هو حاصل طويلاً، وقد أفسحنا المجالَ للوساطة بالقدر الكافي.. إذا لم تحصل تطورات إيجابية ولم يقلع السعودي عن نهجه العدائي سيكون موقفنا حازماً وصارماً.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

راتبُ الشعب بيد تحالف الشر

كميل فهد غثاية

أصبح الراتب، حجّة عُباد الريال والدولار لزعزعة الأمن الداخلي وجبهة الصمود القوية والعتية ضد المعتدين، ولكن الشعب واع ويفهم يا تحالف الشر أن من قتل الشعب بالسلاح لن يرحم هذا الشعب وسيسلط عليه كُلّ الطرق الملعونة؛ للنيل منه، تارة بالحرب الناعمة وتارةً أُخرى بالحصار الاقتصادي وتضييق المعيشة وقطع المرتبات، نعم، تم فتح ميناء الحديدة ولكن لو رجعنا إلى قبل العدوان كانت الإيرادات تبلغ 44 مليارًا في العام 2014م، وكانت إيرادات الضرائب والجمارك وكل الإيرادات المحلية لا تتجاوز نسبتها من ميزانية الدولة 25 % فقط، بكل الموانئ البرية والبحرية والجوية!!

وأمام التحديات والصعوبات والتحالف العالمي ورغم الحصار والاستهداف الاقتصادي الكبير، صمد الشعب اليمني الحر العزيز وجاع وقاوم وكافح، وقدم الغالي والرخيص في سبيل الله، ثم في سبيل الدفاع عن المبادئ والقيم وللدفاع عن حريته وكرامته واستقلاله وسيادته، وواجه المعتدين على البشر والحجر في أرض الإيمان والحكمة، وأمام هذا الصمود سرعان ما قام تحالف الشر بنقل البنك المركزي ونقل كُلّ إيرادات الدولة من النفط والغاز والموانئ البرية والبحرية إلى بنك عدن محاولةً منه لإخضاع الشعب اليمني الحر وجعلة يركع جوعاً.

ولكن الشعب اليمني أبيٌّ مكافحٌ، يأبى الضيم ويأبى الذل والخضوع لغير الله سبحانه وتعالى، وسرعان ما أحس تحالف الشر بأن المعركة مع هذا الشعب وبوجود القيادة الحكيمة لن تكون لصالحة ولن ينتصر، فسعى إلى الهدنة واتخذ منها وسيلة للمراوغة واللعب والرهان على تجويع وقتل الشعب اليمني بالحصار إذَا لم يقتله بالسلاح وبحجّة أن الأطراف لم تتفق، والجميع يعرف أن أصغر جندي من تحالف الشر يحرك كُلّ فصائل المرتزِقة من أكبر قائد إلى أصغر مجند، فلكل مشكلة حَلّ، وحل مشكلة الراتب كما قال قائل إما هدنة ومرتبات وإلا حرب ومسيَّرات، نعم تبذل الدولة في صنعاء جهوداً مشكورة لمواجهة التحديات ولكن الشعب يريد الحياة وكما يقال «إما حياة بعز أو موت من بعد الشرف»، والأمور واضحة جِدًّا والحل واضح والذي يتمثل بتحصيل كُلّ إيرادات الدولة من ثرواته النفطية والغازية وتوريد كُلّ الإيرادات إلى البنك المركزي، وصرف كُلّ مرتبات الموظفين في جميع أنحاء اليمن العزيز.

مرتباتُنا من نفطنا

زهران القاعدي

ثماني سنوات من الفقر المدقِع الذي يعيشُه أبناءُ الشعب اليمني، وخَاصَّةً موظفي القطاع العام، بعد أن تم قطعُ مرتباتهم، والتي كانت تُصرَفُ من إيرادات النفط والغاز، التي كانت تورَّد إلى البنك المركزي بصنعاء، ومن ثم صرفها لجميع موظفي الدولة، استمر البنكُ المركَزي في أداء مهامه حتى بعد أن أُعلِنَ العدوانُ على اليمن، وهو يصرف المرتبات للجميع دون استثناء، حتى لأُولئك الذين انخرطوا في صف العدوان، واستمر حالُ البنك المركزي على مَا هو عليه حتى قرّرت قوى العدوان، وعلى رأسها أمريكا، استهداف السيولة النقدية وتجميد الاحتياط البنكي من العُملة الصعبة، ونهب ثروة النفط والغاز، ونقل البنك المركزي إلى عدن، وَتعهَّدت حكومة الخونة والعملاء بدفعها -حسب تصريحات الدنبوع حينها-.

واجهت حينَها صنعاءُ تحدياتٍ كبيرةً، وبذلت الجهدَ الكبيرَ؛ للحفاظ على مؤسّسات الدولة من الانهيار، وبجهود جبارة ودعم شعبي كبير استطاعت -وبإيرادات لا تُذكر- مواجهة المحتلّ، وتأمين البلاد وتشغيل مؤسّسات الدولة وتوفير الخدمات الممكنة.

ومضى شهرٌ بعد شهر وحكومة الخونة والعملاء لم تدفع مرتبات الموظفين، وإيرادات النفط الغاز تذهب إلى «البنك الأهلي» السعوديّ وتتحكم فيها دول العدوان وتمنع صرفها، بتعمد واضح لتفاقم معاناة اليمنيين وطمعاً في ثرواتهم، فقد أمعنت دول العدوان في حربها على اليمن عسكريًّا واقتصاديًّا، وسعت لضرب العُملة الوطنية.

عملت صنعاء قدرَ الإمْكَان للحفاظ على العملة وسعت جاهدةً لإعادة مرتبات الموظفين المنهوبة من قبل تحالف العدوان، وَطالبت بصرفها مع كُلّ جولة تفاوضية، وأبرزها تلك التي كانت في الكويت، وَأطلق السفير الأمريكي تهديداته بضرب العملة واعتباره مطالبَ صنعاء بصرف المرتبات في الجولات التفاوضية شروطاً تعجيزية، في دلالة واضحة أن من يتحكم بإيرادات النفط والغاز اليمني هي أمريكا.

إن مطلبَ اليمنيين اليوم هو صرفُ مرتباتهم من نفطهم وثروات شعبهم التي تنهبها أمريكا، وصرفها حقٌّ مشروع وليس مِنَّة من أحد.

لسانُ حالهم يقول إن الحَلَّ الوحيدَ لإنهاء أزمة المرتبات هو إعادة البنك المركَزي إلى صنعاء وإعادة الإيرادات إليه، وإنهاء الحصار، وخروج الاحتلال من برّه وبحره، وعدم التدخل في شؤونه الداخلية.

التهرُّبُ من ذلك ومحاولة الاستمرار في الغطرسة وعدم التعاطي لمطالب اليمنيين من قبل تحالف العدوان هو الشيء الأخطر على الإطلاق، وعليهم أخذ تحذيرات قائد الثورة على محمل الجد، ولا مجال للمماطلة واللعب مجددًا.